بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ

بسم الله الرحمن الرحيم وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس

الحَدِيدُ

فِي كَلَامِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيهِمُ السَّلَام

عبد الرسول زين الدين

مَنشُورَات
قَصَبَةُ اليَاقُوت

الحديد

في كلام اهل البيت عليهم السلام

هوية الكتاب:

اسم الكتاب: الحديد في كلام اهل البيت عليهم السلام

تأليف: عبد الرسول زين الدين

الطبعة: الاولى

الناشر: مؤسسة قصبة الياقوت للطباعة والنشر

التصميم والاخراج الفني: علي رسول

الحديد

في كلام اهل البيت عليهم السلام

عبد الرسول زين الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد الله رب العالمين الذي جعل قلوب المؤمنين المسلمين كزبر الحديد حتى ياذن لهم فيفتحون حصون الشرك في مشارق الارض ومغاربها

وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين الذين بهم ألان الله الحديد لداود عليه السلام والسلام خصوصا على البأس الشديد والقرن من الحديد امير المؤمنين وبعد:

هذه وجيزة في روايات آل محمد صلوات الله عليهم فيما يخص عنصر الحديد من حيث استخداماته واحكامه الشرعية وبعض ما جاء عنهم عليهم السلام في شؤونه وما حصل لهم عليهم السلام من المعجزات الباهرة مما يتعلق به

افردناها في هذه الرسالة المختصرة لغرض التعريف وبيان ان آل محمد صلوات الله عليهم تكلموا في كل شؤون الحياة ولولازمها من عناصر ومركبات ومعادن وصناعات

نسال الله ان تكون نافعة للمؤمنين مذكرة للغافلين وصلى الله على محمد واله الطيبن الطاهرين والحمد لله رب العالمين

خصائص الحديد

ما هو أشد من الحديد

❖-في اجوبة الامام الحسن عَلَيْهِ السَّلام : وأما عشرة أشياء بعضها أشد من بعض فأشد شئ خلقه الله عز وجل الحجر ، وأشد من الحجر الحديد الذي يقطع به الحجر ، وأشد من الحديد النار تذيب الحديد وأشد من النار الماء يطفئ النار ، وأشد من الماء السحاب يحمل الماء ، وأشد من السحاب الريح تحمل السحاب ، وأشد من الريح الملك الذي يرسلها ، وأشد من الملك ملك الموت الذي يميت الملك ، وأشد من ملك الموت الموت الذي يميت ملك الموت ، وأشد من الموت أمر الله رب العالمين يميت الموت . فقال الشامي : أشهد أنك ابن رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حقا وأن عليا أولى بالامر من معاوية ، ثم كتب هذه الجوابات وذهب بها إلى معاوية ، فبعثها معاوية إلى ابن الأصفر فكتب إليه ابن الأصفر : يا معاوية لم تكلمني بغير كلامك وتجيبني بغير جوابك ، أقسم بالمسيح ما هذا جوابك وما هو إلا من معدن النبوة وموضع الرسالة وأما أنت فلو سألتني درهما ما أعطيتك(١).

(١)الخصال ص ٤٤١ العقول ص ٢٢٩ .

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يا شمعون خالط الأبرار واتبع النبيين : يعقوب ويوسف وداود ، إن الله تبارك وتعالى لما خلق السفلى فخرت وزخرت وقالت : أي شئ يغلبني ؟ فخلق الأرض فسطحها على ظهرها ، فذلت ، ثم إن الأرض فخرت وقالت : أي شئ يغلبني ؟ فخلق الله الجبال ، فأثبتها على ظهرها أوتادا من أن تميد بما عليها ، فذلت الأرض واستقرت ، ثم إن الجبال فخرت على الأرض ، فشمخت واستطالت وقالت : أي شئ يغلبني ؟ فخلق الحديد ، فقطعها ، فذلت ، ثم إن الحديد فخر على الجبال وقال : أي شئ يغلبني ؟ فخلق النار ، فأذابت الحديد ، فذل الحديد ، ثم إن النار زفرت وشهقت و فخرت وقالت : أي شئ يغلبني ؟ فخلق الماء ، فأطفأها فذلت ، ثم إن الماء فخر و زخر وقال : أي شئ يغلبني ؟ فخلق الريح ، فحركت أمواجه وأثارت ما في قعره وحبسته عن مجاريه ، فذل الماء ، ثم إن الريح ، فخرت وعصفت وقالت : أي شئ يغلبني ؟ فخلق الانسان ، فبنى واحتال ما يستتر به من الريح وغيرها فذلت الريح ، ثم إن الانسان طغى وقال : من أشد مني قوة ، فخلق الموت فقهره ، فذل الانسان ، ثم إن الموت فخر في نفسه ، فقال الله عز وجل : لا تفخر فإني ذابحك بين الفريقين : أهل الجنة وأهل النار ، ثم لا أحييك أبدا فخاف ثم قال :

والحلم يغلب الغضب والرحمة تغلب السخط والصدقة تغلب الخطيئة(١).

❖ - قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : ما خلق الله عز وجل خلقا إلا وقد أمر عليه آخر يغلبه فيه وذلك أن الله تبارك وتعالى لما خلق البحار السفلى فخرت وزخرت وقالت : أي شئ يغلبني فخلق الأرض فسطحها على ظهرها فذلت ، ثم قال : إن الأرض فخرت وقالت : أي شئ يغلبني ؟ فخلق الجبال فأثبتها على ظهرها أوتادا من أن تميد بما عليها فذلت الأرض واستقرت ، ثم إن الجبال فخرت على الأرض فشمخت واستطالت وقالت : أي شئ يغلبني ؟ فخلق الحديد فقطعها فقرت الجبال وذلت ، ثم إن الحديد فخرت على الجبال وقال : أي شئ يغلبني ؟ فخلق النار فأذابت الحديد فذل الحديد ، ثم إن النار زفرت وشهقت وفخرت وقالت : أي شئ يغلبني ؟ فخلق الماء فأطفأها فذلت ، ثم إن الماء فخر وزخر وقال : أي شئ يغلبني ؟ فخلق الريح فحركت أمواجه وأثارت ما في قعره وحبسته عن مجاريه فذل الماء ، ثم إن الريح فخرت وعصفت وأرخت أذيالها وقالت : أي شئ يغلبني ؟ فخلق الانسان فبنى واحتال واتخذ ما يستتر به من الريح وغيرها فذلت الريح ، ثم إن الانسان طغى

---

(١)تحف العقول ص ٢٤ .

وقال : من أشد مني قوة ؟ فخلق الله له الموت فقهره فذل الانسان ، ثم إن الموت فخر في نفسه فقال الله عز وجل : لا تفخر فإني ذابحك بين الفريقين : أهل الجنة و أهل النار ثم لا أحييك أبدا فترجى أو تخاف ، وقال : أيضا والحلم يغلب الغضب والرحمة تغلب السخط والصدقة تغلب الخطيئة ، ثم قال أبو عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام): ما أشبه هذا مما قد يغلب غيره(١).

نجس مسخ

❖- عن موسى بن أكيل النميري عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)قال : سألته عن الرجل يكون في السفر ومعه السكين في خفه لا يستغني عنها أو في سراويله مشدودا والمفتاح يخاف عليه الضيعة أو في وسطه المنطقة فيها حديد ؟ قال : لا بأس بالسكين والمنطقة للمسافر في وقت ضرورة وكذلك المفتاح يخاف عليه أو في النسيان ولا بأس بالسيف وكذلك آلة السلاح في الحرب وفي غير ذلك لا تجوز الصلاة في شئ من الحديد فإنه نجس ممسوخ(٢).

معادن حديد الدنيا

---

(١)الكافي ج ٨ ص ١٤٨ .

(٢)الكافي ج ٣ ص ٤٠٠.

❖- عن طاوس اليماني ، قال : كان علي بن الحسين سيد العابدين (عَلَيْهِ السَّلام)يدعو بهذا الدعاء : إلهي وعزتك وجلالك وعظمتك ، لو أني منذ بدعت فطرتي من أول الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيتك بكل شعرة وكل طرفة عين سرمد الأبد بحمد الخلائق وشكرهم أجمعين ، لكنت مقصرا في بلوغ أداء شكر أخفى نعمة من نعمك علي ، ولو أني كربت معادن حديد الدنيا بأنيابي ، وحرثت أرضها بأشفار عيني ، وبكيت من خشيتك مثل بحور السماوات والأرضين دما وصديدا ، لكان ذلك قليلا في كثير ما يجب من حقك علي ، ولو أنك إلهي عذبتني بعد ذلك بعذاب الخلائق أجمعين ، وعظمت للنار خلقي وجسمي ، وملأت جهنم وأطباقها مني حتى لا يكون في النار معذب غيري ، ولا يكون لجهنم حطب سواي ، لكان ذلك بعد لك علي قليلا في كثير ما استوجبته من عقوبتك (١).

---

(١)امالي الشيخ الصدوق ص ٣٧٥ .

بم ينفى خبث الحديد

❖ - وقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلهِ : ما من حاج يضحى ملبيا حتى تزول الشمس إلا غابت ذنوبه معها ، والحج والعمرة ينفيان الفقر كما ينفي الكير خبث الحديد **(١).**

❖- عن أبي محمد الفراء قال : سمعت جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلهِ) : تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد**(٢).**

❖- عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام ، قال : قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلهِ الحج والعمرة ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد **(٣).**

❖- وعن علي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلهِ) أن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلهِ) قال : من أراد دنيا أو آخره فليؤم هذا البيت ، ما أتاه عبد فسأل الله دنيا إلا أعطاه منها ، أو سأله آخرة إلا ادخر له منها ، أيها

---

(١)من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٢٢٢ .

(٢)الكافي ج ٤ ص ٢٥٥.

(٣)نوادر الأشعري ص ١٣٩ .

الناس عليكم بالحج والعمرة ، فتابعوا بينهما فإنهما يغسلان الذنوب كما يغسل الماء الدرن ، وينفيان الفقر كما تنفى النار خبث الحديد **(١).**

❖- عن علي (عَلَيْهِ السَّلام): إن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، قال في حديث : أيها الناس عليكم بالحج والعمرة فتابعوا بينهما ، فإنهما يغسلان الذنوب كما يغسل الماء الدرن ، وينفيان الفقر كما تنفي النار خبث الحديد**(٢).**

❖- قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : . أمرت بقرية تأكل القرى ، تنفي الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد**(٣).**

❖- عنه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال : . إن المدينة لتنفي خبثها كما ينفي الكير خبث الحديد **(٤).**

❖- عنه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، قال : تابعوا بين الحج والعمرة ، فإنهما ينفيان الذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد**(٥).**

---

(١)دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٩٥

(٢)دعائم الاسلام ج ١ ص ٢٩٥ .

(٣)المجازات النبوية ص ٣٣٠ .

(٤)عوالي اللآلي ج ١ . ص ٤٢٩ .

(٥)عوالي اللآلي ج ١ ص ١٨٣.

❖- وعنه (عَلَيْهِ السَّلام)، قال : الوضوء قبل الطعام وبعده ينفيان الفقر ، كما ينفي الكير خبث الحديد ، وما عاش عاش في سعة (١).

تخرج النار من بين الحديد والحجر

❖- لما حبس هارون الرشيد موسى بن جعفر (عَلَيْهِ السَّلام)، جن عليه الليل ، فخاف ناحية هارون أن يقتله ، فجدد موسى (عَلَيْهِ السَّلام)طهوره ، واستقبل بوجهه القبلة ، وصلى لله عز وجل أربع ركعات ، ثم دعا بهذه الدعوات ، فقال : يا سيدي نجني من حبس هارون ، وخلصني من يديه ، يا مخلص الشجر من بين رمل وطين وماء ، ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم ، ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ، ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر ، ويا مخلص الروح من بين الأحشاء والأمعاء ، خلصني من يدي هارون**(٢).**

كيف يوزن الحديد

❖- جعفر بن غالب الأسدي رفع الحديث قال بينما رجلان جالسان في زمن عمر بن الخطاب إذ مر بهما رجل مقيد ، فقال أحد

---

(١)مكارم الأخلاق ص ١٤٠.

(٢)امالي الشيخ الصدوق ص ٤٦٠.

الرجلين : إن لم يكن في قيده كذا وكذا فامرأته طالق ثلاثا ، فقال الآخر : إن كان فيه كما قلت فامرأته طالق ثلاثا ، فذهبا إلى مولى العبد وهو المقيد فقالا له : إنا حلفنا على كذا وكذا فحل قيد غلامك حتى نزنه ، فقال مولى العبد : امرأته طالق إن حللت قيد غلامي ، فارتفعوا إلى عمر فقصوا عليه القصة فقال عمر : مولاه أحق به اذهبوا به إلى علي بن أبي طالب لعله يكون عنده في هذا شئ . فأتوا عليا عَلَيْهِ السَّلام فقصوا عليه القصة ، فقال : ما أهون هذا ، فدعا بجفنة وأمر بقيده فشد فيه خيط وأدخل رجليه والقيد في الجفنة ، ثم صب عليه الماء حتى امتلأت ، ثم قال عَلَيْهِ السَّلام : ارفعوا القيد فرفعوا القيد حتى اخرج من الماء فلما اخرج نقص الماء ، ثم دعا بزبر الحديد فأرسله في الماء حتى تراجع الماء إلى موضعه والقيد في الماء ثم قال : زنوا هذا الزبر فهو وزنه**(١)**.

❖- في رواية النضر بن سويد يرفعه أن رجلا حلف أن يزن فيلا ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله : يدخل الفيل سفينة ثم ينظر إلى موضع مبلغ الماء من السفينة فيعلم عليه ثم يخرج الفيل ويلقي في السفينة حديدا أو صفرا أو ما شاء ، فإذا بلغ الموضع الذي علم عليه أخرجه **ووزنه(٢).**

---

(١)من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١٧ ،خصائص الأئمة ص ٨٥.

(٢) من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١٧

الحديد في الدنيا زينة الجن والشياطين

❖- عن موسى بن أكيل النميري عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في الحديد أنه حلية أهل النار والذهب حلية أهل الجنة ، وجعل الله الذهب في الدنيا زينة النساء فحرم على الرجال لبسه والصلاة فيه ، وجعل الله الحديد في الدنيا زينة الجن والشياطين فحرم على الرجل المسلم أن يلبسه في الصلاة إلا أن يكون قبال عدو فلا بأس به ، قال قلت له : فالرجل في السفر يكون معه السكين في خفه لا يستغني عنه أو في سراويله مشدود أو المفتاح يخشى ان وضعه ضاع أو يكون في وسطه المنطقة من حديد قال : لا بأس بالسكين والمنطقة للمسافر أو في وقت ضرورة وكذلك المفتاح إذا خاف الضيعة والنسيان ، ولا بأس بالسيف وكل آلة السلاح في الحرب ، وفي غير ذلك لا يجوز الصلاة في شئ من الحديد فإنه نجس ممسوخ(١).

لباس اهل النار

❖- عَلَيْهِ السَّلام عن الطست يكون فيه تماثيل أو الكوز أو التور يكون فيه تماثيل أو فضة قال : لا يتوضأ منه ولا فيه ، وعن الرجل إذا

---

(١)تهذيب الأحكام ج ٢ ص ٢٢٧.

قص أظفاره بالحديد أو أخذ من شعره أو حلق قفاه قال : فان عليه أن يمسحه بالماء قبل أن يصلي ، سئل فان صلى ولم يمسح من ذلك بالماء قال : يمسح بالماء ويعيد الصلاة لان الحديد نجس وقال : ان الحديد لباس أهل النار والذهب لباس أهل الجنة (١).

---

(١)تهذيب الأحكام ج ١ ص ٤٢٥ .

احكام الحديد

الذبح بالحديد

❖- عن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، أنه نهى عن الذبح بغير الحديد(١).

❖- فقه الرضا عَلَيْهِ السَّلام : وإذا أردت أن ترسل الكلب على الصيد فسم الله عليه ، فإن أدركته حيا فاذبحه أنت ، وإن أدركته وقد قتله كلبك فكل منه وإن أكل بعضه ، لقوله تعالى : (فكلوا مما أمسكن عليكم) وإن لم يكن معك حديد تذبحه ، فدع الكلب على الصيد وسم عليه حتى يقتل ثم تأكل منه (٢).

❖ - وقال علي عَلَيْهِ السَّلام في رجل له نبال ليس فيها حديد وهي عيدان كلها فيرمي بالعود فيصيب وسط الطير معترضا فيقتله ويذكر اسم الله عليه وإن لم يخرج دم وهي نبالة معلومة فيأكل منه إذا ذكر اسم الله عز وجل (٣).

---

(١)دعائم الاسلام ج ٢ ص ١٧٦ .

(٢)فقه الرضا ص ٢٩٦ .

(٣)من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣١٨ .

❖- عن زيد الشحام قال : سألت أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن رجل لم يكن بحضرته سكين أفيذبح بقصبة ؟ قال : فقال : اذبح بالحجر وبالعظم والقصبة العود إذا لم تصب الحديد إذا قطع الحلقوم وخرج الدم فلا بأس(١).

حرمة السجود على الحديد

❖- فقه الرضا عَلَيْهِ السَّلام :فإذا سجدت فليكن سجودك على الأرض ، أو على شئ ينبت من الأرض مما لا يلبس ، ولا تسجد على الحصر المدنية لأن سيورها من جلود ، ولا تسجد على شعر ، ولا على وبر ، ولا على صوف ، ولا على جلود ، ولا على إبريسم ، ولا على زجاج ، ولا على ما يلبس به الإنسان ، ولا على حديد ، ولا على الصفر ، ولا على الشبه ولا النحاس ، و لا الرصاص ، ولا على آجر يعني المطبوخ ولا على الريش ، ولا على شئ من الجواهر ، وغيره من الفنك والسمور والحوصلة ، ولا على بساط فيها الصور والتماثيل ، وعلى الثعالب (٢).

□

---

(١)تهذيب الأحكام ج ٩ ص ٥١ .

(٢)فقه الرضا ص ١١٣ .

باب نادر

❖- عن نصر الخادم قال : نظر العبد الصالح أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام إلى سفرة عليها حلق صفر ، فقال : انزعوا هذه واجعلوا مكانها حديدا فإنه لا يقدم على شئ مما فيها من الهوام (١).

❖- عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : لا تقطع يد السارق حتى تبلغ سرقته ربع دينار وقد قطع علي عَلَيْهِ السَّلام في بيضة حديد ، قال علي : وقال أبو بصير : سألت أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن أدنى ما يقطع فيه السارق ؟ فقال : في بيضة حديد قلت : وكم ثمنها ؟ قال : ربع دينار**(٢)**.

❖- عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن أدنى ما يقطع فيه السارق ؟ فقال : في بيضة حديد ، قلت : وكم ثمنها ؟ قال : ربع دينار ، وقال علي عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : لا تقطع يد

(١)مكارم الأخلاق ص ٢٦٧

(٢)تهذيب الأحكام ج ١٠ ص ٩٩ .

السارق حتى تبلغ سرقته ربع دينار ، وقد قطع أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام في بيضة حديد(١).

❖- عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : قطع أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام رجلا في بيضة قلت : وأي بيضة ؟ قال : بيضة حديد قيمتها ثلث دينار ، فقلت : هذا أدنى حد السارق ؟ فسكت(٢).

❖- عن عبد الرحمان ابن أبي عبد الله قال : سألت أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن البيضة التي قطع فيها أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فقال : كانت بيضة حديد سرقها رجل من المغنم فقطعه (٣).

❖- وسألته عن حد ما يقطع فيه السارق ، قال : قال أمير المؤمنين : عن بيضة حديد بدرهمين أو ثلاثة (٤).

---

(١)تهذيب الأحكام ج ١٠ ص ١٠٠ .

(٢)تهذيب الأحكام ج ١٠ ص ١٠١.

(٣)تهذيب الأحكام ج ١٠ ص ١٠٥ .

(٤)قرب الاسناد ص ٢٥٩ .

❖- عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال : سألت أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن البيضة التي قطع فيها أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فقال : كانت بيضة حديد سرقها رجل من المغنم فقطعه **(١)**.

❖- عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : قطع أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام رجلا في بيضة قلت : وأي بيضة ؟ قال : بيضة حديد قيمتها ثلث دينار ، فقلت : هذا أدنى حد السارق ؟ فسكت**(٢)**.

❖- أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن أدني ما يقطع فيه السارق فقال : في بيضة حديد قلت : وكم ثمنها ؟ قال : ربع دينار ، وقال عَلَيْهِ السَّلام : لا يقطع السارق حتى تبلغ سرقته ربع دينار وقد قطع أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام في بيضة حديد**(٣)**.

❖- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام)قال : قطع على (عَلَيْهِ السَّلام)في بيضة حديد وفى جنة وزنها ثمانية وثلاثون رطلا **(٤)**.

---

(١)الاستبصار ج ٤ ص ٢٤١ .

(٢)الاستبصار ج ٤ ص ٢٤٠ .

(٣)الاستبصار ج ٤ ص ٢٣٩..

(٤)من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٦٠ .

❖- عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : لا تقطع يد السارق حتى تبلغ سرقته ربع دينار وقد قطع علي عَلَيْهِ السَّلام في بيضة حديد ، قال علي وقال أبو بصير سألت أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن أدنى ما يقطع فيه السارق ؟ فقال : في بيضة حديد ، قلت وكم ثمنها ؟ قال : ربع دينار**(١)**.

❖ - عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : لا يقطع يد السارق حتى تبلغ سرقته ربع دينار وقد قطع علي صلوات الله عليه في بيضة حديد ، قال علي : وقال أبو بصير ، سألت أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن أدنى ما يقطع فيه السارق فقال : في بيضة حديد قلت : وكم ثمنها ؟ قال ، ربع دينا**(٢)**.

❖ - عن أبي عبد الله النسائي قال : أوصلت أشياء للمرزباني الحارثي فيها سوار ذهب ، فقبلت ورد علي السوار ، فأمرت بكسره ، فكسرته فإذا في وسطه مثاقيل حديد ونحاس أو صفر فأخرجته وأنفذت الذهب فقبل**(٣)**.

□

---

(١)الاستبصار ج ٤ ص ٢٣٨ .

(٢)الكافي ج ٧ ص ٢٢١ .

(٣)الكافي ج ١ ص ٥١٨ .

حوله الى حديد

❖- عن علي بن أحمد البزاز صاحب جعفر (صلوات الله عليه) ، قال هاشم : جلست بين يديه اسمع منه ولا أسال وجلست عشرين سنة أسأله ويجيبني ، فقلت له يوما : وقد دخل عليه عبد الله الديصاني وجماعة معه من أصحابه وقد سأله فقال له : يا أبا عبد الله يقدر ربك يجمع السماوات والأرض في بيضة لا تكبر البضة ولا تصغر السماوات والأرض ، فقال أبو عبد الله (عليه السلام) انظر بعينيك يا ديصاني ماذا ترى ، فقال أرى سماء وأرضا وجبالا وبحارا وأنهارا وضروبا من الخلق في صور شتى فقال له : ويحك يا ديصاني أنت ترى هذا كله في ناظريك الذي هو أقل من عدسة ولا يكبر ناظريك ولا يصغر ما تراه فالذي يجمع السماوات والأرض في بيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر السماوات والأرض هو الذي جمع هذا كله في ناظريك ولم يصغر ما تراه فكان آخر كلامه أن قال له : ما اسمك فسك الديصاني فهزه أصحابه فقال لهم : اسمي عبد الله ، فقال : ويحك كيف تجحد من أنت عبده فانقطع عن الكلام وسكت فلما خلا المجلس قلت له : يا أبا عبد الله اما رحمتك وسعت كل شئ فقد حملتني منها عظيما فأرني

دلالة من دلائلك فقال : يا ديصاني حدث هاشم بقصتك فقلت في نفسي أوليس قد خرج الديصاني وخلا المجلس فإذا بالديصاني وحده واقف بين يديه ينتفض ويرتعد فقال حدثه لا أم لك فقال الديصاني : يا هاشم القدرة لله رب العالمين رب السماوات والأرض وهي في هذا الرجل ولقد والله دعا علي سبع مرات وزجرني سبع زجرات يقول لي بعد كل زجرة إن لم تقر بالله فكن قردا فصرت قردا وخضعت وخشعت وبكيت بين يديه فردني بشرا سويا فلم أقر بالله فقال لي : كن خنزيرا وكن وزغا وكن جريا وكن حديدا فكلا أكون واستقيله فيردني ولا أقر بالله إلى غايتي هذه ولا أدري ما يفعل فقلت لا إله إلا الله ما أعظم جرمك وأشد كفرك فقال له : الحق بأصحابك فإنهم منتظروك في الموضع الذي اخذناك منهم فقص عليهم قصتك فغاب الديصاني فقلت له يا مولاي فإذا قال لهم يؤمنون فقال والله لا يزيدهم ذلك الا كفرا ولا يؤمنون الا على ذلك ويحشرون إلى النار قال هاشم : وكنت أعرف القوم وأسأل عنهم وأسألهم فما ماتوا الا على كفرهم (١).

□

---

(١)الهداية الكبرى ص ٢٥٧

حمل الحديد

❖- زيد قال سمعت أبا عبد الله ع يقول ما قدس الله صلاة مسلم يصلى ومعه الحديد مفتاح أو غيره خلا السيف عند الخوف فإنه رداء أو الدرع عند الخوف وكذلك ما كان من سلاح أو كراع فلا بأس عند الحاجة إليه(١).

❖ - عن منصور ابن حازم ، عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)قال : سألته عن التعويذ يعلق على الحائض ؟ فقال : نعم إذا كان في جلد أو فضة أو قصبة حديد (٢).

❖- عن موسى بن أكيل النميري عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)قال : سألته عن الرجل يكون في السفر ومعه السكين في خفه لا يستغني عنها أو في سراويله مشدودا والمفتاح يخاف عليه الضيعة أو في وسطه المنطقة فيها حديد ؟ قال : لا بأس بالسكين والمنطقة للمسافر في وقت ضرورة وكذلك المفتاح يخاف عليه أو في النسيان ولا بأس بالسيف

(١)الأصول الستة عشر ص ١٢.

(٢)الكافي ج ٣ص ١٠٦.

وكذلك آلة السلاح في الحرب وفي غير ذلك لا تجوز الصلاة في شئ من الحديد فإنه نجس ممسوخ (١).

□

(١)الكافي ج ٣ ص ٤٠٠.

احكام الصلاة بخاتم الحديد

❖- عن زيد الشحام قال : سألت أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن رجل لم يكن بحضرته سكين أفيذبح بقصبة ؟ فقال : إذبح بالحجر وبالعظم وبالقصبة والعود إذا لم تصب الحديد إذا قطع الحلقوم وخرج الدم فلا بأس(١).

❖- عن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أنه نهى عن الذبح بغير الحديد(٢).

❖- علي (ص) وأبي جعفر (ع) وأبي عبد الله (ع) أنهم قالوا : لا ذكاة إلا بحديدة (٣).

❖- ونهى عن التختم بخاتم صفر أو حديد ، ونهى أن ينقش شئ من الحيوان على الخاتم (٤).

---

(١)الاستبصار ج ٤ ص ٨٠ .

(٢)دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٧٦ .

(٣)دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٧٦ .

(٤)من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٠ .

❖- وقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لا يصلي الرجل وفي يده خاتم حديد **(١)**.

❖-وقال عَلَيْهِ السَّلام : ما طهر الله يدا فيها حلقة حديد **(٢)**.

❖- عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في الرجل يصلي وعليه خاتم حديد ؟ قال : لا ولا يتختم به لأنه من لباس أهل النار **(٣)**.

❖- الصدوق في المقنع : ولا تجوز الصلاة في شئ من الحديد ، الا إذا كان سلاحا ، قال : ولا تصل وفي يدك خاتم من حديد**(٤)**.

❖- عنه (عَلَيْهِ السَّلام): لا تلبسوا صبيانكم بخواتم الحديد (ر) .

❖ - عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)قال : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : لا يصل الرجل وفي يده خاتم حديد . وروي إذا كان المفتاح في غلاف فلا بأس**(٥)**.

---

(١) .

(٢)من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٥٢ .

(٣)من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٥٢ .

(٤)المقنع ص ٢٥.

(٥)الكافي ج ٣ ص ٤٠٤.

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : لا تختموا بغير الفضة فان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : ما طهرت يد فيها خاتم حديد ، ومن نقش على خاتمه اسم الله عز وجل فليحوله عن اليد التي يستنجى بها في المتوضأ **(١)**.

❖- عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لا يصلى الرجل في خاتم حديد**(٢)**.

❖ - عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ما طهرت كف فيها خاتم من حديد **(٣)**.

❖- ونهى عن التختم بخاتم صفر أو حديد ، ونهى أن ينقش شئ من الحيوان على الخاتم **(٤)**.

❖- عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في الرجل يصلى وعليه خاتم حديد ؟ قال : لا ، ولا يتختم

---

(١)الخصال ص ٦١٢ .

(٢)علل الشرائع ج ٢ ص ٣٤٨.

(٣)الخصال ص ١٩.

(٤)امالي الشيخ الصدوق ص ٥١٢. .

به الرجل لأنه من لباس أهل النار ، وقال : لا يلبس الرجل الذهب ولا يصلى فيه لأنه من لباس أهل النار(١).

❖- عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في الرجل يصلي وعليه خاتم حديد قال : لا ولا يتختم به الرجل فإنه من لباس أهل النار ، وقال : لا يلبس الرجل الذهب ولا يصلي فيه لأنه من لباس أهل الجنة ، وعن الثوب يكون علمه ديباجا قال : لا يصلي فيه ، وعن الثوب يكون في علمه مثال طير أو غير ذلك أيصلي فيه ؟ قال : لا ، وعن الموضع القذر يكون في البيت أو غيره فلا تصيبه الشمس ولكنه قد يبس الموضع القذر قال : لا يصلي عليه ، واعلم موضعه حتى يغسله ، وعن الشمس هل تطهر الأرض ؟ قال : إذا كان الموضع قذرا من بول أو غير ذلك فأصابته الشمس ثم يبس الموضع فالصلاة على الموضع جائزة ، وان أصابته الشمس ولم ييبس الموضع القذر وكان رطبا فلا تجوز الصلاة عليه حتى ييبس ، وان كانت رجلك رطبة أو جبهتك رطبة أو غير ذلك منك ما يصيب ذلك الموضع القذر فلا تصل على ذلك الموضع حتى ييبس فإنه لا يجوز ذلك ، وعن الرجل يتوضأ ويمشي حافيا ورجله رطبة قال : إن كانت أرضكم مبلطة أجزأكم المشي عليها ، وقال : أما نحن فيجوز لنا

---

(١)علل الشرائع ج ٢ ص ٣٤٨ .

ذلك لان أرضنا مبلطة يعني مفروشة بالحصى وعن الرجل يلبس الخاتم فيه نقش مثال الطير أو غير ذلك قال : لا تجوز الصلاة فيه(١).

❖- لا تختموا بغير الفضة فإن رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : ما طهر الله يدا فيها خاتم حديد من نقش على خاتمه اسما من أسماء الله فليحوله عن اليد التي يستنجي بها (تحف العقول ص ١٠١)

❖- عن السكوني عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لا يصلي الرجل وفي يده خاتم حديد **(٢).**

كراهة وجود الحديد في قبلة المصلي

❖- عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)قال في الرجل يصلي وبين يديه مصحف مفتوح في قبلته ، قال : لا ، قلت : فإن كان في غلاف ؟ قال : نعم ، وقال : لا يصلي الرجل وفي قبلته نار أو حديد ، وعن الرجل يصلي وبين يديه قنديل معلق وفيه نار إلا أنه بحياله ، قال : إذا ارتفع كان شرا لا يصلي بحياله**(٣).**

---

(١)تهذيب الأحكام ج ٢ ص ٣٧٢.

(٢)تهذيب الأحكام ج ٢ ص ٢٢٧ .

(٣)الكافي ج ٣ ص ٣٩٠ ،تهذيب الأحكام ج ٢ ص ٢٢٥ .

❖- عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله (ع) قال : **لا يصلي الرجل وفي قبلته نار أو حديد (١).**

احكام الضرب بالحديد

❖- عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام أنه قال : **جميع الحديد هو عمد(٢).**

احكام الميراث

❖-المفضل ابن صالح قال : كتبت إلى أبى الحسن عَلَيْهِ السَّلام أسأله عن رجل أوصى لرجل بسيف فقال الورثة : إنما لك الحديد وليس لك الحلية ليس لك غير الحديد فكتب إلي السيف له وحليته **(٣).**

بيع الحديد

❖- عن سماعة ، عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)قال : سألته عن بيع المصاحف وشرائها ، فقال : **لا تشتر كتاب الله عز وجل ولكن اشتر الحديد والورق والدفتين وقل : أشتري منك هذا بكذا وكذا (٤).**

---

(١)الاستبصار ج ١ ص ٣٩٦.

(٢)تهذيب الأحكام ج ١٠ ص ١٦٢ .

(٣)الكافي ج ٧ ص ٤٤،تهذيب الأحكام ج ٩ ص ٢١٢) .الكافي ج ٧ ص ٤٤،تهذيب الأحكام ج ٩ ص ٢١٢ .

(٤)الكافي ج ٥ ص ١٢١ .

❖- عن عثمان بن عيسى عمن سمعه قال : سألته عن بيع المصاحف وشرائها قال : لا تشتر كتاب الله ولكن اشتر الحديد والجلود والدفتر وقل اشتري منك هذا بكذا وكذا **(١)**.

❖- عن محمد بن مسلم قال : سئل عن السيف المحلى والسيف الحديد المموه بالفضة نبيعه بالدراهم ؟ فقال : بع بالذهب ، وقال : انه يكره ان يبيعه بنسيئة وقال : إذا كان الثمن أكثر من الفضة فلا بأس**(٢)**.

❖- عن عبد الله بن جذاعة ، قال : سألت أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن السيف المحلى بالفضة يباع نسيئة قال : ليس به بأس لان فيه الحديد والسير**(٣)**.

❖- عن أبان بن عثمان ، عن محمد قال : سئل عن السيف المحلى والسيف الحديد المموه يبيعه بالدراهم قال : نعم و بالذهب ، وقال : إنه يكره أن يبيعه بنسيئة ، وقال : إذا كان الثمن أكثر من الفضة فلا بأس**(٤)**.

---

(١)تهذيب الأحكام ج ٦ ص ٣٦٥.

(٢)تهذيب الأحكام ج ٧ ص ١١٤.

(٣)الاستبصار ج ٣ ص ٩٩.

(٤)الكافي ج ٥ ص ٢٥٠،الاستبصار ج ٣ ص ٩٨ .

لباس الحديد

❖- عن جعفر ، عن أبيه : أن عليا عَلَيْهِ السَّلام رأى صبيا تحت رأسه موسى من حديد ، فأخذها فرمى بها ، وكان يكره أن يلبس الصبي شيئا من الحديد (١).

❖- وعن علي (ع) أنه قال : لا تلبسوا صبيانكم خواتم الحديد(٢).

❖- ابن عباس قال : امر رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بقتلى أحد ان ينزع عنهم الحديد ، والجلود ، وان يدفنوا بدمائهم وثيابهم(٣).

لايدخل الى الحرم بالحديد

❖- حريز بن عبد الله عنه عَلَيْهِ السَّلام قال : لا ينبغي أن يدخل الحرم بسلاح إلا أن يدخله في جوالق أو يغيبه - يعني حتى يلف على الحديد شيئا - . (٤).

---

(١)قرب الاسناد ص ١٤١ .

(٢)دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٦٤ .

(٣)عوالي اللآلي ج ١ ص ١٧٧.

(٤)من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٢٥٢،الكافي ج ٤ ص ٢٢٨.

من احكام الطهارة

❖- عن عمار الساباطي ، عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)قال : الرجل يقرض من شعره بأسنانه أيمسحه بالماء قبل أن يصلي ؟ قال : لا بأس ، إنما ذلك في الحديد **(١)**.

التختم بالحديد والحديد الصيني

❖- عن رسول الله (صلع) أنه رأى رجلا في أصبعه خاتم من حديد ، فقال : هذه حلية أهل النار ، اقذفه عنك ، أما إني أجد ريح المجوسية ، وسمتها فيك ، فرماه وتختم بخاتم من الذهب ، فقال : أما إن أصبعك في النار ، ما كان فيها هذا الخاتم ، قال : يا رسول الله ! أفلا أتخذ خاتما ؟ قال : نعم ، فاتخذه إن شئت من ورق ولا تبلغ به مثقالا**(٢)**.

❖ - عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : قال أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : لا تختموا بغير الفضة فإن رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : ما طهرت كف فيها خاتم حديد**(٣)**.

---

(١)الكافي ج ٣ ص ٣٨،الاستبصار ج ١ ص ٩٦،تهذيب الأحكام ج ١ ص ٣٤٥.

(٢)دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٦٣ .

(٣)الكافي ج ٦ ص ٤٦٨ .

❖- عن عبد خير قال : كان لعلي عَلَيْهِ السَّلام أربعة خواتيم يتختم بها : ياقوت لنبله ، وفيروزج لنصرته ، والحديد الصيني لقوته ، وعقيق لحرزه . وكان نقش الياقوت لا إله إلا الله الملك الحق المبين ونقش الفيروزج الله الملك الحق ونقش الحديد الصيني العزة لله جميعا ونقش العقيق ثلاثة أسطر ما شاء الله ، لا قوة إلا بالله ، أستغفر الله . أربع سور شيبت النبي صلى الله عليه وآله(١).

❖- في الحديث : ان نقش الخاتم الصيني ، الذي كان لمولانا علي (صلوات الله عليه) ، كان نقشه وأسراره كما أشرنا إليه - إلى أن قال رحمه الله - وهذه صورة النقشة : صعليل همال كهيعص مال والحمد لله رب العالمين قال (ره) : آخر في نقش ﴿ الفص الحديد ﴾ الصيني ، وهو انه أتى رجل إلى سيدنا أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) ، فقال : يا سيدي اني خائف من والي بلدة الجزيرة ، وأخاف أن يعرفه بي أعدائي ، ولست آمن على نفسي ، فقال (عَلَيْهِ السَّلام): استعمل خاتما فصه حديد صيني ، منقوشا عليه من ظاهره ، ثلاثة أسطر : الأول : أعوذ بجلال الله ، الثاني : أعوذ بكلمات الله ، الثالث : أعوذ برسول الله ، وتحت الفص سطران : الأول : آمنت بالله وكتبه ، الثاني :

---

(١)الخصال ص ١٩٩ .

وإني واثق بالله ورسله ، وانقش حول الفص على جوانبه : اشهد أن لا إله إلا الله مخلصا ، هذه صورة الفص . أعوذ بجلال الله أعوذ بكلمات الله أعوذ برسول الله وألبسه في سائر ما يصعب عليك من حوائجك ، وإذا خفت أذى أحد من الناس فالبسه ، فان حوائجك تنجح ، ومخاوفك تزول ، وكذا علقه على المرأة التي يتعسر عليها الولد ، فإنها تضع بمشية الله ، وكذلك من تصيبه العين فإنها تزول ، واحذر عليه من النجاسة ، والزهومة ، ودخول الحمام ، والخلاء ، واحفظه فإنه من اسرار الله عز وجل ﴿ وحراسته ﴾ ثم التفت الحسن (عَلَيْهِ السَّلام)علينا وقال : وأنتم فمن خاف على نفسه فليستعمل ذلك ، واكتموه عن أعدائكم لئلا ينتفعوا به ، ولا تبيحونه الا لمن تثقون به . قال الراوي لهذا الحديث : قد جربت هذا الخاتم فوجدته صحيحا ، والحمد لله(١).

❖- السيد علي بن طاووس في أمان الاخطار : رأيت في حديثي عن مولانا الباقر محمد بن علي (عليهما السلام) في الفص الحديد الصيني ما نذكر المراد منه : ان من اخذه معه ، وعليه نقشة معينة ، وتنقش في وقت معين من الشهر ، كان حرزا لحامله من كل مكروه ، من

---

(١)أمان الاخطار ص ٣٧ .

الجن ، والانس ، والشيطان ، والسلطان ، وهوام الأرض ، ومن كل مكروه(١).

□

(١)أمان الاخطار ص ٣٧ .

استخدامات الحديد

ابواب الدور

❖- أنه قال : إن الله عز وجل أوحى إلى موسى وأخيه ﴿ أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبله ﴾ . فبنى موسى مسجدا " ، وكان فيه هو وأخوه هارون عليهما السلام ، وأهلوهما ، وان النبي صلى الله عليه وآله لما دخل المدينة ابتنى المسجد ، وابتنى أصحابه حوله ، وفتحوا أبوابهم إلى المسجد . وان النبي صلى الله عليه وآله أرسل معاذ بن جبل إلى العباس ، فقال له : سد بابك الذي يلي المسجد . فقال : سمعا " وطاعة " . ثم أرسل إلى حمزة فكان حديدا ، فتكلم بشئ ، ثم قال : سمعا " وطاعة " . وأرسل إلى أبي بكر ، فقال سمعا " وطاعة " . ثم أرسل إلى عمر بذلك ، فقال : ولكن يترك لي كوة أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله إذا خرج إلى الصلاة ، وإذا انصرف . فقال النبي صلى الله عليه وآله : لا ولا ثقبة . فقال : سمعا " وطاعة " . وأرسل إلى عثمان ، والى كل من كان له باب إلى المسجد ، أن يسدوا أبوابهم غير علي صلوات الله عليه . فقالوا : سمعا " وطاعة " . فقال علي عليه

السلام لمعاذ : أمرك رسول الله صلى الله عليه وآله في شئ ؟ قال : لا . قال : فاسأله . فأخبره معاذ بقول علي عليه السلام . فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ارجع إليه ، فقل له : أقم طاهرا " مطهرا " . فلما ترك عليا " عليه السلام وحده ، وجد قوم في أنفسم وتكلموا فيه . فقال العباس لرسول الله صلى الله عليه وآله : أخرجت عمك وبني عمك وأبا بكر وعمر وتركت عليا " وحده . فقال : يا عم والله ما أنا الذي خرجتهم ، ولا أنا الذي تركت عليا " إنما أنا مأمور ، ما أمرت به فعلته ، وإنما أمرت أن لا يجامع أحد في المسجد ، ولا يدخله جنبا " إلا أنا وعلي عليه السلام . علي مني بمنزلة هارون من موسى ، يحل له ما حل لي ، ويحرم عليه ما حرم علي . فقال العباس : سمعا " وطاعة " . فقال النبي صلى الله عليه وآله : من تولاني تولى عليا " ، ومن لم يقل بولاء علي فقد جحد ولايتي ، ومن كنت مولاه فعلي مولاه والى الله من والاه ، وعادى الله من عاداه . علي يبرئ ذمتي ويؤدي عني أمانتي ، وعلي ضامن عداتي ، وخافر ذمتي ، وعيبة علمي ، ومحيي شريعتي ، والذي يقاتل عن سنتي ، وهو مني وأنا منه ، وهو معي على السنام الأعلى ، يكسى معي إذا كسيت ، ويدعى معي إذا دعيت ، ويفد معي إذا وفدت

، يحلى معي إذا حليت ، وهو إمام المؤمنين ، وقائد الغر المحجلين ، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين (١).

السيوف من حديد

❖- عن أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام قال جاء جبرئيل إلى النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال يا محمد ان باليمن صنما من حجارة مقعد من حديد فابعث إليه حتى يجاء به قال فبعثني النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إلى اليمن فجئت بالحديد فدفعت إلى عمر الصيقل فضرب عنه سيفين ذا الفقار ومخذما فتقلد رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مخذما وقلدني ذا الفقار ثم إنه صار إلى بعد مخذم(٢).

اواني الطعام

❖- عن أبي المقدام قال كنت انا وأبى المقدام حاجين قال فماتت أم أبى المقدام في طريق المدينة قال فجئت أريد الاذن على أبى جعفر عَلَيْهِ السَّلام فإذا بغلته مسرجة وخرج ليركب فلما رآني قال كيف أنت يا أبا المقدام قال قلت بخير جعلت فداك ثم قال يا فلانه استأذني على عمى قال ثم قال لا تعجل حتى آتيك قال فدخلت على عمته فاطمة بنت

(١)شرح الأخبار ج ٢ ص ٢٠٣

(٢)بصائر الدرجات ص ٢٠٦ .

الحسين وطرحت لي وسادة فجلست عليها ثم قالت كيف أنت يا أبا المقدام قلت بخير جعلني الله فداك يا بنت رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال قلت يا بنت رسول الله شئ من اثار رسول الله قال فدعت ولدها فجاؤوا خمسة فقالت يا أبا المقدام هؤلاء لحم رسول الله ودمه ارتني جفنة فيها وضر عجين وضبابته حديد فقالت هذه الجفنة التي أهديت إلى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ملأ لحم وثريد قال فاخذتها وتمسحت بها **(١)**.

دروع الحديد

❖ - جعفر ، عن أبيه عَلَيْهِ السَّلام قال : كان فراش علي وفاطمة عليهما السلام حين دخلت عليه إهاب كبش ، إذا أرادا أن يناما عليه قلباه فناما على صوفه . قال : وكانت وسادتهما أدما حشوها ليف . قال : وكان صداقها درعا من حديد **(٢)**.

❖- عن أبي رافع قال : نزل برسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله) ضيف ، فبعثني إلى يهودي فقال : قل : إن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، يقول : بعني كذا وكذا من الدقيق ، وأسلفني إلى هلال رجب

---

(١)بصائر الدرجات ص ٢٠٥

(٢)قرب الاسناد ص ١١٢ .

فأتيته فقلت له ، فقال : والله لا أبيعه ولا أسلفه إلا برهن ، فأتيت رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فأخبرته ، فقال : والله لو باعني وأسلفني لقضيته ، وإني لأمين في السماء ، وأمين في الأرض ، اذهب بدرعي الحديد إليه (١).

قيود من الحديد

❖- عن علي بن خالد وكان زيديا قال كنت في العسكر فبلغني ان هناك رجل محبوس اتى به من ناحية الشام مكبولا وقالوا انه تنبأ قال على قد أريت القوادين والحجب حتى وصلت إليه فإذا رجل له فهم فقلت له يا هذا ما قصتك وما امرك فقال لي كنت رجلا بالشام ا عبد الله عند رأس الحسين بن علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلام فبينا انا في عبادتي إذ اتاني شخص فقال قم بنا قال فقمت معه قال فبينا انا معه في مسجد الكوفة فقال لي تعرف هذا المسجد قلت نعم هذا مسجد الكوفة قال فصلى وصليت معه فبينا انه معه في مسجد المدينة قال فصلى وصليت وصلى على رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ودعا له فبينا انا معه إذا انا بمكة فلم أزل معه حتى قضى مناسكه وقضيت مناسكي معه قال فبينا انا معه إذا انا بموضعي الذي كنت ا عبد الله فيه بالشام قال و مضى الرجل

(١)مستدرك الوسائل ج ١٣ ص ٤١٨ .

قال فلما كان عام قابل في أيام الموسم إذا انا به وفعل بي مثل فعلته الأولى فلما فرغنا من مناسكنا وردني إلى الشام وهم بمفارقتي قلت له سألتك بحق الذي اقدرك على ما رأيت الا أخبرتني من أنت قال فأطرق طويلا ثم نظر إلى فقال انا محمد بن علي بن موسى فتراقى الخبر إلى محمد بن عبد الملك الزيات قال فبعث إلى فاخذني وكبلني في الحديد وحملني إلى العراق وحبسني كما ترى قال قلت له ارفع قصتكم إلى محمد بن عبد الملك فقال ومن لي يأتيه بالقصة قال فاتيته بقرطاس ودواة فكتب قصته إلى محمد بن عبد الملك فذكر في قصته ما كان قال فوقع في القصة قل الذي أخرجك في ليلة من الشام إلى الكوفة ومن الكوفة إلى المدينة ومن المدينة إلى المكان . ان يخرجك من حبسك قال على فغمني امره ووقفت له وأمرته بالعزاء قال ثم بكرت عليه يوما فإذا الجند وصاحب الحرس وصاحب السجن وخلق عظيم يتفحصون حاله قال فقلت ما هذا قالوا المحمول من الشام الذي تنبأ افتقد البارحة لا ندري خسف به الأرض أو اختطفه الطير في الهواء وقال علي بن خالد هذا زيديا فقال بالإمامة بعد ذلك وحسن اعتقاده(١).

(١)بصائر الدرجات ص ٤٢٢ .

❖- قال ابن الكواء لأمير المؤمنين : أين كنت حيث ذكر الله تعالى نبيه وأبا بكر فقال : (ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا) ؟ فقال أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : ويلك يا ابن الكواء كنت على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد طرح علي ريطته فأقبلت قريش مع كل رجل منهم هراوة فيها شوكها ، فلم يبصروا رسول الله حيث خرج ، فأقبلوا علي يضربونني بما في أيديهم حتى تنفط جسدي وصار مثل البيض ، ثم انطلقوا بي يريدون قتلي ، فقال بعضهم : لا تقتلوه الليلة ولكن أخروه واطلبوا محمدا ، قال : فأوثقوني بالحديد وجعلوني في بيت واستوثقوا مني ، ومن الباب بقفل فبينا أنا كذلك إذ سمعت صوتا من جانب البيت يقول : يا علي فسكن الوجع الذي كنت أجده ، وذهب الورم الذي كان في جسدي ، ثم سمعت صوتا آخر يقول : يا علي فإذا الحديد الذي في رجلي قد تقطع ، ثم سمعت صوتا آخر يقول : يا علي ، فإذا الباب قد تساقط ما عليه ، وفتح فقمت وخرجت ، وقد كانوا جاؤوا بعجوز كمهاء لا تبصر ولا تنام تحرس الباب فخرجت عليها فإذا هي لا تعقل من النوم **(١)**.

---

(١)خصائص الأئمة ص ٢٥٨ .

❖- خارجة بن الصلت : ان عمه أدرك النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، فأسلم ثم رجع ، فمر باعرابي مجنون موثق في الحديد ، فقال بعضهم : من عنده شئ يداويه به ؟ فان صاحبكم جاء بالخير ، فقلت : نعم ، فرقيته بأم الكتاب كل يوم مرتين ، فبرأ فأعطاني مائة شاة ، فلم آخذها حتى اتيت النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فأخبرته فقال : أقلت شيئا غير هذا ؟ قلت : لا ، قال : كلها بسم الله ، فلعمري من اكل برقية باطل ، فقد أكلت برقية حق **(١)**.

❖- روى الزهري ، قال : شهدت علي بن الحسين عليهما السلام يوم حمله عبد الملك ابن مروان من المدينة إلى الشام وأثقله حديدا ، ووكل به حفاظا في عدة وجمع فاستأذنتهم في السلام عليه والتوديع له ، فأذنوا لي . فدخلت عليه وهو في قبة ، والأقياد في رجليه والغل في يديه ، فبكيت . وقلت : وددت أني مكانك وأنت سالم . فقال عليه السلام : يا زهري أو تظن ما ترى علي وفي عنقي يكربني ؟ أما لو شئت ما كان ، فإنه وإن بلغ بك ومن أمثالك ليذكرني عذاب الله . ثم أخرج يديه من الغل ورجليه من القيد ، ثم قال : يا زهري لاجزت معهم - على ذا - منزلين عن المدينة . قال : فما لبثنا إلا أربع ليال حتى قدم

---

(١)مستدرك الوسائل ج ١٣ ص ١١٥ .

الموكلون به يطلبونه من المدينة ، فما وجدوه ، فكنت ممن سألهم عنه ، فقال لي بعضهم : إنا نراه متبوعا ، إنه لنازل ونحن حوله من مدة لا ننام نرصده إذ أصبحنا فما وجدنا بين محمله إلا حديده. قال الزهري : وقدمت بعد ذلك على عبد الملك بن مروان ، فسألني عن علي بن الحسين عليهما السلام ، فأخبرته . فقال لي : إنه قد جاءني يوم فقده الأعوان ، فدخل علي ، فقال : ما أنا وأنت ! ؟ فقلت : أقم عندي . فقال : لا أحب ثم خرج ، فوالله لقد امتلأ ثوبي منه خيفة . قال الزهري فقلت : يا أمير المؤمنين ليس علي بن الحسين عليهما السلام حيث تظن ، إنه مشغول بنفسه . فقال : حبذا شغل مثله ، فنعم ما شغل به. وكان الزهري إذا ذكر علي بن الحسين يبكي ، ويقول : زين العابدين عليه السلام ! ! . (١).

❖- في الزيارة الناحية المفجعة: وَ سُبِيَ أَهْلُكَ كَالْعَبيدِ ، وَ صُفِّدُوا فِى الْحَديدِ ، فَوْقَ أَقْتابِ الْمَطِيّاتِ ، تَلْفَحُ وُجُوهَهُمْ حَرُّ الْهاجِراتِ، يُساقُونَ فِى الْبَراري وَالْفَلَواتِ ، أَيْديهِمْ مَغْلُولَةٌ إِلَى الأَعْناقِ

---

(١)نوادر المعجزات ص ١٢٥

، يُطافُ بِهِمْ فِى الأَسْواقِ ، فَالْوَيْلُ لِلْعُصاةِ الْفُسّاقِ ، لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الاِسْلامَ ، وَ عَطَّلُوا الصَّلوةَ وَ الصِّيامَ

❖- السيد علي خان في الدرجات الرفيعة : في ترجمة حجر بن عدي الكندي من خاصة أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) وكيفية شهادته ، قال : ثم قال يعني : حجر لمن حضر من أهله : لا تطلقوا مني حديدا ، ولا تغسلوا عني دما ، فاني لاق معاوية غدا على الجادة (١).

هراوات من حديد

❖- عن عبد الله بن جندب ، عن أبيه : أن عليا (عَلَيْهِ السَّلام)كان يأمر في كل موطن لقينا معه عدوه يقول : لا تقاتلوا القوم حتى يبدؤوكم ، فإنكم بحمد الله على حجة ، وترككم إياهم حتى يبدؤكم حجة أخرى لكم عليهم ، فإذا قاتلتموهم فهزمتموهم ، فلا تقتلوا مدبر ، ولا تجهزوا على جريح ، ولا تكشفوا عورة ، ولا تمثلوا بقتيل ، فإذا وصلتم إلى رحال القوم ، فلا تهتكوا الستر ، ولا تدخلوا دارا إلا بإذني ، ولا تأخذوا شيئا من أموالهم إلا ما وجدتم في عسكرهم ، ولا تهيجوا امرأة إلا بإذني ، وإن شتمن اعراضكم وتناولن أمراءكم

---

(١)مستدرك الوسائل - ج ٢ ص ٤٨٥

وصلحاءكم ، فإنهن ضعاف القوى والأنفس والعقول ، لقد كنا وإنا نؤمر بالكف عنهن وإنهن لمشركات ، وإن كان الرجل ليتناول المرأة في الجاهلية بالهراوة أو الحديد ، فيعير بها عقبه بعده) **(١).**

نصال السهام من الحديد

❖- عن أبي الطفيل قال : سمعت عليا (عَلَيْهِ السَّلام)يوم الجمل ، وهو يحض الناس على قتالهم ويقول : (والله ما رمى أهل هذه الآية بكنانة قبل اليوم (قاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون) فقلت لأبي الطفيل : ما الكنانة ؟ قال : السهم يكون موضع الحديد فيه عظم ، تسميه بعض العرب الكنانة**(٢).**

عصائب ملكوتية

❖ - عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)قال : قال الله عز وجل : لولا أن يجد عبدي المؤمن في قلبه لعصبت رأس الكافر بعصابة حديد ، لا يصدع رأسه أبدا (٣).

---

(١)كتاب صفين ص ٢٠٣.

(٢)تفسير العياشي ج ٢ ص ٧٨ .

(٣)الكافي ج ٢ ص ٢٥٧ .

آلات الختان من حديد

❖- عن محمد بن قزعة قال : قلت لأبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : إن من قبلنا يقولون : إن إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام ختن نفسه بقدوم على دن فقال : سبحان الله ! ليس كما يقولون كذبوا على إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام ، قلت : وكيف ذاك ؟ فقال : إن الأنبياء عليهم السلام كانت تسقط عنهم غلفتهم مع سررهم في اليوم السابع فلما ولد لإبراهيم عَلَيْهِ السَّلام من هاجر عيرت سارة هاجر بما تعير به الإماء فبكت هاجر واشتد ذلك عليها ، فلما رآها إسماعيل تبكي بكاء لبكائها ، ودخل إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام فقال : ما يبكيك يا إسماعيل ؟ فقال : إن سارة عيرت أمي بكذا وكذا ، فبكت وبكيت لبكائها ، فقام إبراهيم إلى مصلاه فناجى فيه ربه وسأله أن يلقى ذلك عن هاجر فألقاه الله عنها فلما ولدت سارة إسحاق وكان يوم السابع سقطت عن إسحاق سرته ولم تسقط عنه غلفته فجزعت من ذلك سارة فلما دخل إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام عليها قالت : يا إبراهيم ما هذا الحادث الذي حدث في آل إبراهيم وأولاد الأنبياء ؟ هذا ابنك إسحاق قد سقطت عنه سرته ولم تسقط عنه غلفته فقام إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام إلى مصلاه فناجى ربه وقال : يا رب ما هذا الحادث الذي

قد حدث في آل إبراهيم وأولاد الأنبياء وهذا ابني إسحاق قد سقطت عنه سرته ولم تسقط عنه غلفته ؟ فأوحى الله تعالى إليه أن يا إبراهيم هذا لما عيرت سارة هاجر فآليت أن لا أسقط ذلك عن أحد من أولاد الأنبياء لتعيير سارة هاجر فاختن إسحاق بالحديد وأذقه حر الحديد قال : فختنه إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام بالحديد وجرت السنة بالختان في أولاد إسحاق بعد ذلك (١).

مراود الكحل

❖- عن الحسن بن الجهم قال : أراني أبو الحسن عَلَيْهِ السَّلام ميلا من حديد ومكحلة من عظام فقال : هذا كان لأبي الحسن فاكتحل به ، فاكتحلت(٢).

مطلق آلات الحرب

❖- عن علي صلوات الله عليه أنه قال : يقتل المشركون بكل ما أمكن قتلهم به من حديد أو حجارة أو نار أو ماء أو غير ذلك (٣).

---

(١)الكافي ج ٦ ص ٣٥ .

(٢)الكافي ج ٦ ص ٤٩٣ .

(٣)دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٧٦ .

في بناء الكعبة حديد

❖- عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)قال : أمر الله عز وجل إبراهيم (عَلَيْهِ السَّلام)أن يحج ويحج إسماعيل معه ويسكنه الحرم ، فحجا على جمل أحمر وما معهما إلا جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام)فلما بلغا الحرم قال له جبرئيل : يا إبراهيم أنزلا فاغتسلا قبل أن تدخلا الحرم فنزلا فاغتسلا وأراهما كيف يتهيئان للاحرام ففعلا ، ثم أمرهما فأهلا بالحج وأمرهما بالتلبيات الأربع التي لبى بها المرسلون ، ثم صار بهما إلى الصفا فنزلا وقام جبرئيل بينهما واستقبل البيت فكبر الله وكبرا وهلل الله وهللا وحمد الله وحمدا ومجد الله ومجدا وأثنى عليه وفعلا مثل ذلك وتقدم جبرئيل وتقدما يثنيان على الله عز وجل ويمجدانه حتى انتهى بهما إلى موضع الحجر فاستلم جبرئيل ﴿ الحجر ﴾ وأمرهما أن يستلما وطاف بهما أسبوعا ثم قام بهما في موضع مقام إبراهيم (عَلَيْهِ السَّلام)فصلى ركعتين وصليا ثم أراهما المناسك وما يعملان به فلما قضيا مناسكهما أمر الله إبراهيم (عَلَيْهِ السَّلام)بالانصراف وأقام إسماعيل وحده ما معه أحد غير أمه فلما كان من قابل أذن الله لإبراهيم (عَلَيْهِ السَّلام)في الحج وبناء الكعبة و كانت العرب تحج إليه وإنما كان ردما إلا أن قواعده معروفة فلما صدر الناس جمع إسماعيل الحجارة

وطرحها في جوف الكعبة فما أذن الله له في البناء قدم إبراهيم (عَلَيْهِ السَّلام)فقال : يا بني قد أمرنا الله ببناء الكعبة وكشفا عنها فإذا هو حجر واحد أحمر فأوحى الله عز وجل إليه ضع بناء ها عليه وأنزل الله عز وجل أربعة أملاك يجمعون إليه الحجارة فكان إبراهيم وإسماعيل (عليهما السلام) يضعان الحجارة والملائكة تناولهما حتى تمت اثنى عشر ذراعا وهيئا له بابين : بابا يدخل منه وبابا يخرج منه ووضعا عليه عتبا وشرجا من حديد على أبوابه وكانت الكعبة عريانة فصدر إبراهيم وقد سوى البيت وأقام إسماعيل فلما ورد عليه الناس نظر إلى امرأة من حمير أعجبه جمالها فسأل الله عز وجل أن يزوجها إياه وكان لها بعل فقضى الله على بعلها بالموت وأقامت بمكة حزنا على بعلها فأسلى الله ذلك عنها وزوجها إسماعيل وقدم إبراهيم الحج وكانت امرأة موفقة وخرج إسماعيل إلى الطائف يمتار لأهله طعاما فنظرت إلى شيخ شعث فسألها عن حالهم فأخبرته بحسن حال ، فسألها عنه خاصة فأخبرته بحسن الدين وسألها ممن أنت ؟ فقالت : امرأة من حمير فسار إبراهيم ولم يلق إسماعيل وقد كتب إبراهيم كتابا فقال : ادفعي هذا إلى بعلك ، إذا أتى إن شاء الله ، فقدم عليها إسماعيل فدفعت إليه الكتاب فقرأه فقال : أتدرين من هذا الشيخ ؟ فقالت : لقد رأيته جميلا فيه مشابهة

منك ، قال : ذاك إبراهيم فقالت : وا سوءتاه منه فقال : ولم نظر إلى شئ من محاسنك ؟ فقالت : لا ولكن خفت أن أكون قد قصرت وقالت له المرأة وكانت عاقلة : فهلا تعلق على هذين البابين سترين سترا من ههنا وسترا من ههنا ؟ فقال لها : نعم فعملا لهما سترين طولهما اثنى عشر ذراعا فعلقا هما على البابين فأعجبهما ذلك ، فقالت : فهلا أحوك للكعبة ثيابا فتسترها كلها فإن هذه الحجارة سمجة فقال لها إسماعيل : بلى فأسرعت في ذلك وبعثت إلى قومها بصوف كثير تستغزلهم . قال أبو عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام): وإنما وقع استغزال النساء من ذلك بعضهن لبعض لذلك ، قال : فأسرعت واستعانت في ذلك فكلما فرغت من شقة علقتها فجاء الموسم وقد بقي وجه من وجوه الكعبة فقالت لإسماعيل : كيف نصنع بهذا الوجه الذي لم تدركه الكسوة فكسوه خصفا فجاء الموسم وجاءته العرب على حال ما كانت تأتيه فنظروا إلى أمر أعجبهم ، فقالوا : ينبغي لعامل هذا البيت أن يهدى إليه فمن ثم وقع الهدي فأتى كل فخذ من العرب بشئ يحمله من ورق ومن أشياء غير ذلك حتى اجتمع شئ كثير فنزعوا ذلك الخصف وأتموا كسوة البيت وعلقوا عليها بابين وكانت الكعبة ليست بمسقفة فوضع إسماعيل فيها أعمدة مثل هذه الأعمدة التي ترون من خشب و سقفها إسماعيل بالجرائد وسواها

بالطين فجاءت العرب من الحول فدخلوا الكعبة ورأوا عمارتها فقالوا : ينبغي لعامل هذا البيت أن يزاد فلما كان من قابل جاء ه الهدي فلم يدر إسماعيل كيف يصنع فأوحى الله عز وجل إليه أن انحره وأطعمه الحاج قال : وشكا إسماعيل إلى إبراهيم قلة الماء فأوحى الله عز وجل إلى إبراهيم أن احتفر بئرا يكون منها شراب الحاج فنزل جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام)فاحتفر قليبهم يعني زمزم حتى ظهر ماؤها ثم قال جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام): أنزل يا إبراهيم فنزل بعد جبرئيل فقال : يا إبراهيم اضرب في أربع زوايا البئر وقل : بسم الله ، قال : فضرب إبراهيم (عَلَيْهِ السَّلام)في الزاوية التي تلي البيت وقال : بسم الله فانفجرت عين ثم ضرب في الزاوية الثانية وقال : بسم الله فانفجرت عين ، ثم ضرب في الثالثة وقال : بسم الله فانفجرت عين ، ثم ضرب في الرابعة وقال : بسم الله فانفجرت عين وقال له جبرئيل : اشرب يا إبراهيم وادع لولدك فيها بالبركة وخرج إبراهيم (عَلَيْهِ السَّلام)وجبرئيل جميعا من البئر فقال له افض عليك يا إبراهيم وطف حول البيت فهذه سقيا سقاها الله ولد إسماعيل فسار إبراهيم وشيعه إسماعيل حتى خرج من الحرم فذهب إبراهيم ورجع إسماعيل إلى الحرم(١).

---

(١)الكافي ج ٤ ص ٢٠٢. علل الشرائع ج ٢ ص ٥٨٤ .

لاغراق الجثث

❖- عن سليمان بن خالد قال : قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) : كيف صنعتم بعمي زيد ؟ قلت : إنهم كانوا يحرسونه فلما شف (٣) الناس أخذنا جثته فدفناه في جرف على شاطئ الفرات (٤) فما أصبحوا جالت الخيل يطلبونه فوجدوه فأحرقوه ، فقال : أفلا أوقرتموه حديدا و وألقيتموه في الفرات ، صلى الله عليه ولعن الله قاتله(١).

❖- عن سليمان بن خالد قال : سألني أبو عبد الله (عليه السلام) فقال : ما دعاكم إلى الموضع الذي وضعتم فيه زيدا ؟ قال : قلت : خصال ثلاث أما إحداهن فقلة من تخلف معنا إنما كنا ثمانية نفر وأما الأخرى فالذي تخوفنا من الصبح أن يفضحنا وأما الثالثة فإنه كان مضجعه الذي كان سبق إليه فقال : كم إلى الفرات من الموضع الذي وضعتموه فيه ؟ قلت : قذفة حجر ، فقال : سبحان الله أفلا كنتم أوقرتموه حديدا وقذفتموه في الفرات وكان أفضل ، فقلت : جعلت فداك لا والله ما طقنا لهذا فقال : أي شئ كنتم يوم خرجتم مع زيد ؟ قلت :

---

(١)الكافي ج ٨ ص ١٦١

مؤمنين قال : فما كان عدوكم ؟ قلت : كفارا ، قال : فإني أجد في كتاب الله عز وجل :﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها ﴾ فابتدأتم أنتم بتخلية من أسرتم سبحان الله ما استطعتم أن تسيروا بالعدل ساعة (١).

لتطويق اعناق المنافقين

❖- عن جابر بن عبد الله الأنصاري وعبد الله بن عباس عن ارشاد الديلمي بحذف الإسناد، عن جابر بن عبد الله الأنصاري وعبد الله بن عباس واللفظ للإرشاد قالا: كنا جلوساً عند أبي بكر في ولايته وقد أضحى النهار، وإذا بخالد بن الوليد المخزومي قد وافى في جيش قام غباره وكثرت صواهل خيله، وإذا بقطب رحى ملوى في عنقه قد فتل فتلاً فأقبل حتى نزل عن فرسه ودخل المسجد ووقف بإزاء أبي بكر، فرمقه الناس بأعينهم وهالهم منظره، ثم قال: إعدل يا بن أبي قحافة حيث جعلك الناس في هذا الموضع الذي لست له بأهل، وما ارتفعت إلى هذا المكان إلا كما يرتفع الطافي من السمك على الماء، وإنما يطفو

---

(١)الكافي ج ٨ ص ٢٤٩

ويعلو حين لا حراك به ما لك وسياسة الجيوش وتقويم العساكر؟ وانت بحيث أنت من لعين الحسب ومنقوص النسب وضعف القوى وقلة التحصيل لا تحمى ذماراً ولا تضرم ناراً فلا جزى الله أخا ثقيف وولد صهاك خيراً، أنى رجعت منكفئاً من الطائف إلى جدة في طلب المرتدين، فرايت أبن أبي طالب ومعه رهط عتاة من الدين شزرت اعينهم من حسدك وبدرت حنقاً عليك وقرحت أماقهم لمكانك منهم، أبن ياسر والمقداد وابن جنادة وابن العوام وغلامان اعرف احدهما بوجهه وغلام اسمر لعله من ولد عقيل اخيه، فتبين لي المنكر في وجوههم والحسد في إحمرار اعينهم، وقد توشح علي بدرع رسول الله ولبس رداء السحاب ولقد اسرج له دابته العقاب وقد نزل على عين ماء اسمها (روية) فلما رآني إشمأز وبربر واطرق موحشاً يقبض على لحيته، فبادرته بالسلام استكفاء واتقاء وحشة واستغنمت سعة المناخ وسهولة المنزل، فنزلت ومن معي بحيث نزلوا اتقاء عن مراوغته، فناداني ابن ياسر بقبيح لفظ ومحض عداوته، فقرعني هزواً بما قدمت به إليّ بسوء رايك، فالتفت إليَّ الاصلع الرأس وقد ازدحم الكلام في حلقه كهمهمة الأسد أو كقعقعة الرعد، فقال لي بغضب منه: أو كنت فاعلاً يا ابا سليمان؟

فقلت له: إي والله لو أقام على رأيه لضربت الذي فيه عيناك، فأغضبه قولي إذ صدقته واخرجه إلى طبعه الذي اعرفه به عند الغضب.

فقال: يا بن اللخناء أو مثلك ممن يقدر على مثلي أن يجسر او يدير أسمي في لهواته التي لا عهد لها بكلمة حكمة، ويلك! أني لست من قتلاك ولا من قتلا صاحبك، واني لأعرف بمنيتي منك بنفسك.

ثم ضرب بيده إلى ترقوتي فنكسني عن فرسي وجعل يسوقني دعّاً إلى رحى للحارث بن كلدة الثقفي، فعمد إلى القطب الغليظ فمد عنقي بكلتا يديه واداره في عنقي ينفتل له كالعلك المسخن، واصحابي هؤلاء وقوف حولي ما اغنوا عني سطوته ولا كفوا عني شرته؛ فلا جزاهم الله عني خيراً فإنهم لما نظروا إليه كأنهم نظروا إلى ملك موتهم، فوالذي رفع السماء بلا اعماد لقد اجتمع على فك هذا القطب مائة رجل او يزيدون من اشد العرب، فما قدروا على فكه، فدلني، عجز الناس عن فتحه أنه سحر منه أو قوة ملك قد ركبت فيه، ففكه الان عني إن كنت فاكّه وخذ لي بحقي إن كنت آخذه وإلا لحقت بدار عزّي ومستقر مكرمتي، قد البسني ابن أبي طالب من العار ما صرت به ضحكة لأهل الديار.

فالتفت أبو بكر إلى عمر وقال: ما ترى إلى ما يخرج من هذا الرجل كأنَّ ولايتي والله ثقل على كاهله وشجا في صدره.

فالتفت إليه عمر فقال: فيه دعابة لا تدعه حتى تورده، فلا تصدره وجهل وحسد قد استحكما في خلده فجريا منه مجرى الدماء لا يدعانه حتى يهينا منـزلته، ويورطا في ورطة الهلاكة.

ثم قال أبو بكر لمن حضر: ادعوا إليَّ قيس بن سعد بن عبادة الانصاري؛ فليس لفك هذا القطب غيره، وكان قيس رجلاً طويلاً طوله ثمانية عشر شبراً في عرض خمسة اشبار، وكان اشد الناس في زمانه بعد أمير المؤمنين (عليه السلام)، فحضر قيس فقال له: يا قيس إنك من شدة البدن بحيث انت؛ ففك هذا القطب من عنق اخيك خالد.

فقال قيس: ولم لا يفكه خالد من عنقه؟ قال: لا يقدر عليه. قال. فما لا يقدر عليه أبو سليمان وهو نجم عسكركم وسيفكم على اعدائكم كيف اقدر عليه انا؟

قال عمر: دعنا من مزحك وهزلك وخذ فيما أُحضرت له.

فقال: احضرت لمسألة تسألونها طوعاً أو كرهاً تجبروني عليه؟

فقال له عمر: إن كان وإلا فكرهاً.

قال قيس: يابن صهاك خذل الله من يكرهه مثلك أن بطنك لعظيمة وان كرشك لكبير، فلو فعلت أنت ذلك ما كان منك بعجيب، فخجل عمر من كلام قيس بن سعد وجعل ينكت اسنانه بانامله، فقال ابو بكر: دع عنك ما بدأ لك به اقصد لما سألت فقال قيس: والله لو اقدر على ذلك لما فعلت فدونكم وحدادي المدينة؛ فإنهم اقدر على ذلك مني.

فأتوا بجماعة من الحدادين فقالوا: لا ينفتح حتى نحميه بالنار، فالتفت ابو بكر إلى قيس مغضباً، فقال: والله ما بك من ضعف عن فكه ولكنك لا تفعل فعلاً يعيب عليك فيه إمامك وحبيبك أبو الحسن، وليس هذا بأَعجب من ان اباك رام الخلافة ليبغي الإسلام عوجاً فحصد الله شوكته وأَذهب نخوته وأَعز الإسلام بوليه، وأَقام دينه بأَهل طاعته وأَنت الآن في حال كيد وشقاق.

قال: فاستشاط قيس بن سعد غضباً وامتلأ غيظاً فقال: يا بن ابي قحافة ان لك عندي جواباً حمياً بلسان طلق وقلب جريء، لولا البيعة التي لك في عنقي لسمعته مني، والله لئن بايعتك يدي لم يبايعك قلبي ولا لساني، ولا حجة لي في علي (عليه السلام) بعد يوم الغدير، ولا كانت بيعتي لك إلاّ كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثاً، اقول قولي هذا غير هائب منك ولا خائف من معرتك، ولو سمعت هذا القول

منك بداة لما فتح لك مني صلحاً، إن كان ابي رام الخلافة؛ فحقيق ان يرومها بعد من ذكرته؛ لانه رجل لا يقعقع باللسان ولا يغمر جانبه كغمز التينة صخم ضديد وسمك منيف وعز بازخ اشوس بخلافك، والله ايتها النعجة العرجاء والديك النافش لا عز صميم ولا حسب كريم، وايم الله لئن عاودتني في ابي لأُلجمنك بلجام من القول، يمج فوك منه وما تدعنا نخوض في عمايتك، ونتردى في غوايتك على معرفة منا بترك الحق واتباع الباطل.

واما قولك: ان علياً إمامي؛ فوالله ما انكر إمامته ولا اعدل عن ولايته، وكيف انقض وقد اعطيت الله عهداً بإمامته وولايته يسألني عنه؛ فانا ان القى الله بنقض بيعتك احب من ان انقض عهد الله وعهد رسوله وعهد وصيه وخليله، وما انت الا امير قومك ان شاؤوا تركوك وان شاؤوا عزلوك؛ فتب إلى الله مما اجترمته وتنصل اليه مما ارتكبته، وسلم الامر إلى من هو اولى منك بنفسك فقد ركبت عظيماً بولايتك دونه وجلوسك في موضعه، وتسميتك باسمه وكأنك بالقليل من دنياك وقد انقشع عنك، كما ينقشع السحاب، وتعلم أي الفريقين شر مكاناً واضعف جنداً.

واما تعييرك إياي بانه مولاي؛ فهو والله مولاي ومولاك ومولى المؤمنين والمسلمين اجمعين، آه آه أنّى لي بثبات قدم او تمكن وطاء حتى الفظك لفظ المنجنيق الحجرة! ولعل ذلك يكون قريباً، ونكتفي بالعيان عن الخبر.

ثم قام ونفض ثوبه ومضى، فندم ابو بكر عما اسرع اليه من القول إلى قيس وجعل خالد يدور في المدينة والقطب في عنقه اياماً، ثم اتى آت إلى ابي بكر فقال له: قد وافى علي بن أبي طالب الساعة من سفره، وقد عرق جبينه واحمر وجهه، فانفذ اليه ابو بكر الاقرع بن سراقة الباهلي والاشوس بن الاشجع الثقفي يسألانه المضي إلى ابي بكر في مسجد رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، فأتياه فقالا: يا ابا الحسن إن ابا بكر يدعوك لأمر قد احزنه، وهو يسألك ان تصير اليه في مسجد رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، فلم يجبهما، فقالا: يا ابا الحسن ما ترد علينا فيما جئناك له.

فقال: بئس والله الادب ادبكم! وليس يجب على القادم ان يصير إلى الناس في حوائجهم الا بعد دخوله في منزله، فإن كان لكم حاجة فاطلعوني عليها في منزلي حتى اقضيها ان كانت ممكنة إن شاء الله تعالى. فصارا إلى ابي بكر فاعلماه بذلك، فقال ابو بكر: قوموا بنا اليه فمضى

الجمع باسرهم إلى منـزله، فوجدوا الحسين (عليه السلام) على الباب يقلب سيفاً ليبتاعه، فقال له أبو بكر: يا ابا عبد الله إن رأيت ان تستأذن لنا على ابيك.

فقال: نعم، فاستأذن للجماعة فدخلوا ومعهم خالد بن الوليد، فبدأت الجمع بالسلام فرد (عليهم السلام)، فلما نظر إلى خالد قال: نعمت صباحاً يا ابا سليمان نعم القلادة قلادتك! فقال خالد: والله يا علي لا نجوت مني ان ساعدني الاجل، فقال له علي (عليه السلام): اف لك يا بن وسيمة انك ومن فلق الحبة وبرء النسمة عندي لأهون، وما روحك في يدي لو اشاء الا كذبابة وقعت على ادام جاز فطفئت منه فاغن عن نفس غناها ودعنا بحالنا حلماً، والا لألحقنك بمن انت احق بالقتل منه، ودع عنك يا ابا سليمان ما مضى وخذ فيما بقى، والله لا تجرعت من الجرار المختمة الا علقهما، فوالله لقد رأيت منيتي ومنيتك وروحي وروحك فروحي في الجنة وروحك في النار.

قال: وحجز الجمع بينهما وسألوه قطع الكلام، فقال ابو بكر لعلي (عليه السلام): إنا ما جئناك لما تناقض به ابا سليمان، وإنما حضرنا لغيره وانت لم تزل يا ابا الحسن مقيماً على خلافي والاجتراء على

أصحابي، وقد تركناك فاتركنا ولا تردنا فيرد عليك منا ما يوحشك وتزيدك نبوة إلى نبوتك.

فقال له علي (عليه السلام): لقد أوحشني الله منك ومن اصحابك وأنس بي كل مستوحش، واما ابن الوليد الخاسر؛ فإني اقص عليك نبأه أنه لما رأى تكاثف جنوده، وكثرة جمعه زها في نفسه فاراد الوضع مني في موضع رفع ومحل ذي جمع ليصول بذلك عند اهل الجهل، فوضعت منه عندما خطر بباله وهم به وهو عارف بي حق معرفته، وما كان الله ليرضى بفعله.

فقال له أبو بكر: فنضيف هذا إلى تقاعدك عن نصرة الإسلام وقلة رغبتك في الجهاد، افبهذا أمرك الله ورسوله ام من نفسك تفعل هذا؟

فقال علي (عليه السلام): يا ابا بكر وعلى مثلى يتفقه الجاهلون ان رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أمركم ببيعتي وفرض عليكم طاعتي، وجعلني فيكم كبيت الله الحرام يؤتى ولا يأتي. فقال لي: يا علي ستغدر بك امتي من بعدي كما غدرت الأمم بعد مضي الأنبياء باوصيائها إلا قليل، وسيكون لك ولهم بعدي هناة فاصبر؛ فإنك كبيت الله من دخله كان آمناً ومن رغب عنه كان كافراً، قال الله عز وجل:

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً﴾، واني وانت سواء إلا النبوة؛ فإني خاتم النبيين وانت خاتم الوصيين، واعلمني عن ربي سبحانه بأني لست اسل سيفاً إلا في ثلاث مواطن بعد وفاته فقال: تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ولن يقرب اوان ذلك بعد.

فقلت: فما أفعل يا رسول الله بمن ينكث بيعتي منهم ويجحد حقي؟

قال: فاصبر حتى تلقاني وتستسلم لمحنتك حتى تلقى ناصراً عليهم.

فقلت: افتخاف عليَّ منهم ان يقتلوني؟

فقال: تالله لا أخاف عليك منهم قتلاً ولا جراحاً، واني عارف بمنيتك وسببها وقد اعلمني ربي ولكني خشيت ان تفنيهم بسيفك؛ فيبطل الدين وهو حديث فيرتد القوم عن التوحيد، ولولا أن ذلك كذلك وقدسبق ما هو كائن لكان لي فيما انت فيه شأن من الشأن ولرويت اسيافاً قد ظمئت إلى شرب الدماء، وعند قراءَتك صحيفتك تعرف بناء ما أحتملت من وزري ونعم الخصم محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) والحكم الله عز وجل.

فقال أبو بكر: يا ابا الحسن أنا لم نرد هذا كله ونحن بامرك أن تفتح الآن من عنق خالد هذا الحديد؛ فقد ألمه بثقله واثر في حلقه بحمله، وقد شفيت غليل صدرك.

فقال علي (عليه السلام): لو اردت أن اشفي غليل صدري لكان السيف اشفى للدواء واقرب للفناء ولو قتلته والله ما فديته برجل ممن قتلهم يوم فتح مكة، وفي كرته هذه وما يخالجني الشك في ان خالداً ما أحتوى قلبه من الإيمان على قدر جناح بعوضة، واما الحديد الذي في عنقه فلعلّي لا أقدر على فكه، فليفكه خالد عن نفسه أو فكوه انتم عنه؛ فأنتم اولى به إن كان ما تدعونه صحيحاً.

فقام إليه بريدة الأسلمي وعامر بن الأشجع فقالا: يا أبا الحسن والله ما يفكه من عنقه إلا من حمل باب خيبر بفرد يد، ودحى به وراء ظهره وحمله وجعله جسراً يعبر الناس عليه، وهو فوق زنده وقام إليه عمار بن ياسر فخاطبه ايضاً، فيمن خاطبه فلم يجب احدا إلى أن قال له ابو بكر: سألتك بالله وبحق اخيك المصطفى رسول الله، إلا ما رحمت خالداً وفككته من عنقه.

فلما سأله بذلك استحيى وكان علي كثير الحياء، فجذب خالداً إليه وجعل يجذب من الطوق قطعة قطعة ويفتلها في يده؛ فينفتل كالشمع

ثم ضرب بالأُولى رأس خالد، ثم الثانية، فقال: آه يا أمير المؤمنين! فقال له امير المؤمنين (عليه السلام): قلتها على كره منك ولو لم تقلها لأَخرجت الثالثة من اسفلك، ولم يزل يقطع الحديد جميعه إلى أن ازاله من عنقه، وجعل الجماعة يكبرون لذلك ويهللون ويتعجبون من القوة التي اعطاها الله سبحانه لأمير المؤمنين (عليه السلام)! وانصرفوا شاكرين(١).

(١)صحيفة الابرار ج٢.

الحديد آلة من آلات العذاب

حلية النار

❖- ومن كلام امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : تالله لقد علمت تبليغ الرسالات ، وإتمام العدات ، وتمام الكلمات . وعندنا أهل البيت أبواب الحكم وضياء الأمر . ألا وإن شرائع الدين واحدة ، وسبله قاصدة . من أخذ بها لحق وغنم ، ومن وقف عنها ضل وندم . اعملوا ليوم تذخر له الذخائر ، وتبلى فيه السرائر . ومن لا ينفعه حاضر لبه فعازبه عنه أعجز ، وغائبه أعوز . واتقوا نارا حرها شديد ، وقعرها بعيد ، وحليتها حديد ، وشرابها صديد . ألا وإن اللسان الصالح يجعله الله للمرء في الناس خير له من المال يورثه من لا يحمده (١).

مرازب من حديد

❖- عن حماد بن عثمان عن المسمعي قال : لما قتل داود بن علي المعلى بن خنيس قال أبو عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام): لأدعون الله على من قتل مولاي وأخذ مالي ، فقال له داود بن علي : إنك لتهددني بدعائك ، قال حماد : قال المسمعي : فحدثني معتب أن أبا عبد الله

---

(١)نهج البلاغة ج ١ ص ٢٣٣ .

(عَلَيْهِ السَّلام)لم يزل ليلته راكعا و ساجدا فلما كان في السحر سمعته يقول وهو ساجد : اللهم إني أسألك بقوتك القوية وبجلالك الشديد الذي كل خلقك له ذليل أن تصلي على محمد وأهل بيته وأن تأخذه الساعة الساعة ، فما رفع رأسه حتى سمعنا الصيحة في دار داود بن علي فرفع أبو عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)رأسه وقال : إني دعوت الله بدعوة بعث الله عز وجل عليه ملكا فضرب رأسه بمرزبة من حديد انشقت منها مثانته فمات (١).

مقامع من حديد

❖- من دعاء الامام السجاد عَلَيْهِ السَّلام : اللهم وخلقت نارا لمن عصاك ، وأعددت لأهلها من أنواع العذاب فيها ، ووصفته بما وصفته من الحميم والغساق والمهل والضريع والصديد والغسلين والزقوم والسلاسل والأغلال ، ومقامع الحديد ، والعذاب الغليظ ، والعذاب الشديد ، والعذاب المهين ، والعذاب المقيم ، وعذاب الحريق ، وعذاب السموم ، وظل من يحموم وسرابيل القطران ، وسرادقات النار

---

(١)الكافي ج ٢ ص ٥١٢ .

والنحاس ، والزقوم ، والحطمة ، والهاوية ، ولظى ، والنار الحامية ، والنار(١).

❖- عن علي صلوات الله عليه أنه قال : الانة والنخرة من الشيطان . وعنه صلوات الله عليه أنه قال : أتى رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فقيل له : يا رسول الله ، إن عبد الله بن رواحة ثقيل لما به ، فقام صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وقمنا معه حتى دخل ودخلنا عليه ، فأصابه مغمى عليه لا يعقل شيئا والنساء يصرخن ، فدعاه رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ثلاث مرات فلم يجبه ، فقال : اللهم عبدك إن كان قد قضى أجله ورزقه وأثره فإلى جنتك ورحمتك ، وإن لم يقض أجله ورزقه وأثره فعجل شفاءه وعافيته ، فقال بعض القوم : يا رسول الله ، عجبا لعبد الله بن رواحة وتعرضه في غير موطن للشهادة ، فلم يرزقها حتى يقبض روحه على فراشه ، قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : ومن الشهيد من أمتي ؟ قالوا : أليس هو الذي يقتل في سبيل الله مقبلا غير مدبر ؟ فقال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : إن شهداء أمتي إذا لقليل ، الشهيد الذي ذكرتم ، والطعين والمبطون وصاحب الهدم والغريق والمرأة تموت جمعا قالوا : وكيف تموت جمعا يا رسول

---

(١)الصحيفة السجادية ص ٥٩٦.

الله ، قال : يعترض ولدها في بطنها ، ثم خرج رسول الله (صلع) فوجد عبد الله بن رواحة خفة ، فأخبر النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فوقف فقال : يا عبد الله خبر بما رأيت ، فإنك رأيت عجبا ، فقال : يا رسول الله ، رأيت ملكا من الملائكة بيده مقمعة من حديد تأجج نارا ، كلما صرخت صارخة : يا جبلاه أهوى بها لهامتي ، وقال : أنت جبلها ؟ فأقول : لا بل الله ، فيكف بعد إهوائها ، وإذا صرخت صارخة : يا عزاه أهوى بها لهامتي وقال : أنت عزها ؟ فأقول : لا بل الله ، فيكف بعد إهوائها ، فقال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : صدق عبد الله ، فما بال موتاكم يبتلون بقول أحيائكم . (١).

اعمدة من حديد

❖- وفي حديث مالك بن أعين قال : حرض أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) الناس بصفين فقال : إن الله عز وجل دلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم وتشفي بكم على الخير الإيمان بالله والجهاد في سبيل الله وجعل ثوابه مغفرة للذنب ومساكن طيبة في جنات عدن ، وقال : عز وجل : (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص فسووا صفوفكم كالبنيان المرصوص فقدموا

---

(١)دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٢٥ .

الدارع وأخروا الحاسر وعضوا على النواجد فإنه أنبأ للسيوف على الهام والتووا على أطراف الرماح فإنه أمور للأسنة وغضوا الأبصار فإنه أربط للجأش وأسكن للقلوب وأميتوا الأصوات فإنه أطرد للفشل وأولى بالوقار ولا تميلوا براياتكم ولا تزيلوها ولا تجعلوها إلا مع شجعانكم فإن المانع للذمار والصابر عند نزول الحقائق هم أهل الحفاظ ولا تمثلوا بقتيل وإذا وصلتم إلى رجال القوم فلا تهتكوا سترا ولا تدخلوا دارا ولا تأخذوا شيئا من أموالهم إلا ما وجدتم في عسكرهم ولا تهيجوا امرأة بأذى وإن شتمن أعراضكم وسببن أمراءكم وصلحاءكم فإنهن ضعاف القوى والأنفس والعقول ، وقد كنا نؤمر بالكف عنهن وهن مشركات وإن كان الرجل ليتناول المرأة فيعبر بها وعقبه من بعده ، واعلموا أن أهل الحفاظ هم الذين يحفون براياتهم ويكتنفونها ويصيرون حفافيها وورائها وأمامها ولا يضيعونها ، لا يتأخرون عنها فيسلموها ولا يتقدمون عليها فيفردوها ، رحم الله امرءا واسى أخاه بنفسه ولم يكل قرنه إلى أخيه فيجتمع قرنه وقرن أخيه فيكتسب بذلك اللائمة ويأتي بدناءة وكيف لا يكون كذلك وهو يقاتل الاثنين وهذا ممسك يده قد خلى قرنه على أخيه هاربا منه ينظر إليه وهذا فمن يفعله يمقته الله ، فلا تعرضوا لمقت الله عز وجل فإنما مركم إلى الله وقد قال الله عز وجل : (لن ينفعكم

الفرار إن فررتم من الموت أو القتل وإذا لا تمتعون إلا قليلا) وأيم الله لئن فررتم من سيوف العاجلة لا تسلمون من سيوف الآجلة فاستعينوا بالصبر والصدق ، فإنما ينزل النصر بعد الصبر ، فجاهدوا في الله حق جهاده ولا قوة إلا بالله . وقال (عَلَيْهِ السَّلام)حين مر براية لأهل الشام أصحابها لا يزولون عن مواضعهم فقال (عَلَيْهِ السَّلام): إنهم لن يزولوا عن مواقفهم دون طعن دراك يخرج منه النسيم وضرب يفلق الهام و يطيح العظام ويسقط منه المعاصم والأكف حتى تصدع جباههم بعمد الحديد وتنثر حواجبهم على الصدور والأذقان ، أين أهل الصبر وطلاب الأجر ؟ ! فسارت إليه عصابة من المسلمين فعادت ميمنته إلى موقفها ومصافها وكشفت من بإزائها ، فأقبل حتى انتهى إليهم (١).

مسامير من حديد

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال :ومن نكح امرأة حراما في دبرها أو رجلا أو غلاما حشره الله تعالى يوم القيامة أنتن من الجيفة يتأذى به الناس حتى يدخل جهنم ولا يقبل الله منه صدقا ولا عدلا وأحبط الله عمله ويدعه في تابوت مشدودا بمسامير من حديد ويضرب

(١)الكافي ج ٥ ص ٣٨ .

عليه في التابوت بصفايحه حتى يبشك في تلك المسامير فلو وضع عرق من عروقه على أربعمائة أمة لماتوا جميعا وهو من أشد الناس عذابا (١)

(١).ثواب الأعمال ص ٢٨٢

الحديد في الامثال

كما ينفي الكير الخبث من الحديد

❖- قال (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : إذا اشتكى المؤمن أخلصه الله من الذنوب ، كما يخلص الكير الخبث من الحديد (١).

❖- : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : الحمى تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد (٢).

❖- عن الرضا عَلَيْهِ السَّلام قال : ان الحج والعمرة ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير الخبث من الحديد(٣).

❖- عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الحج والعمرة ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد ، وقال معاوية : فقلت له حجة أفضل أو عتق رقبة ؟ قال : حجة

---

(١)مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٥٨.

(٢)كنز الفوائد ص ١٧٨.

(٣)تهذيب الأحكام ج ٥ ص ٢٢.

أفضل ، قلت : فثنتين ؟ قال : فحجة أفضل ، قال معاوية : فلم أزل أزيد ويقول حجة أفضل حتى بلغت إلى ثلاثين رقبة فقال : حجة أفضل(١).

القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد

❖- عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال : ان القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد ، قيل يا رسول الله وما جلاؤها ؟ قال : قراءة القرآن ، وذكر الموت(٢).

كلام عتيد كنواقد الحديد

❖- كان عمرو بن الحمق الخزاعي شيعة لعلي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلام فلما صار الأمر إلى معاوية انحاز إلى شهر زور من الموصل وكتب إليه معاوية : أما بعد فإن الله أطفأ النائرة ، وأخمد الفتنة ، و جعل العاقبة للمتقين ، ولست بأبعد أصحابك همة ولا أشدهم في سوء الأثر صنعا ، كلهم قد أسهل بطاعتي وسارع إلى الدخول في أمري وقد بطؤ بك ما بطؤ فادخل فيما دخل فيه الناس يمح عنك سالف ذنوبك ومحى داثر حسناتك ولعلي لا أكون لك دون من كان قبلي إن أبقيت واتقيت ووقيت وأحسنت فاقدم علي آمنا في ذمة الله وذمة رسوله صَلّى

---

(١)تهذيب الأحكام ج ٥ ص ٢١ .

(٢)عوالي اللآلي ج ١ ص ٢٤٧ .

اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ محفوظا من حسد القلوب وإحن الصدور وكفي بالله شهيدا . فلم يقدم عليه عمرو بن الحمق فبعث إليه من قتله وجاء برأسه وبعث به إلى امرأته فوضع في حجرها فقالت : سترتموه عني طويلا وأهديتموه إلي قتيلا فأهلا وسهلا من هدية غير قالية ولا مقلية ، بلغ أيها الرسول عني معاوية ما أقول : طلب الله بدمه وعجل الوبيل من نقمه فقد أتى أمرا فريا وقتل بارا تقيا ، فأبلغ أيها الرسول معاوية ما قلت . فبلغ الرسول ما قالت ، فبعث إليها فقال لها : أنت القائلة ما قلت ؟ قالت : نعم غير ناكلة عنه ولا معتذرة منه ، قال لها : أخرجي من بلادي قالت : أفعل فوالله ما هو لي بوطن ولا أحن فيها إلى سجن ، ولقط طال بها سهري واشتد بها عبري وكثر فيها ديني من غير ما قرت به عيني ، فقال عبد الله بن أبي سرح الكاتب : يا أمير المؤمنين إنها منافقة فألحقها بزوجها ، فنظرت إليه فقالت : يا من بين لحييه كجثمان الضفدع ألا قلت من أنعمك خلعا وأصفاك كساء ؟ إنما المارق المنافق من قال بغير الصواب و اتخذ العباد كالأرباب فأنزل كفره في الكتاب ، فأومى معاوية إلى الحاجب بإخراجها ، فقالت : وا عجباه من ابن هند

يشير إلي ببنانه ويمنعني نوافذ لسانه ، أما والله لأبقرنه بكلام عتيد كنواقد الحديد أوما أنا بآمنة بنت الشريد(١).

مثلهم مثل الحديد

❖- عن سلمان رحمه الله يقول : قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : تفترق أمتي ثلاث فرق : فرقة على الحق لا ينقض الباطل منه شيئا ، يحبوني ويحبون أهل بيتي ، مثلهم كمثل الذهب الجيد كلما أدخلته النار فأوقدت عليه لم يزده إلا جودة . وفرقة على الباطل لا ينقص الحق منه شيئا ، يبغضوني ويبغضون أهل بيتي ، مثلهم مثل الحديد كلما أدخلته النار فأوقدت عليه لم يزده إلا شرا . وفرقة مدهدهة على ملة السامري ، لا يقولون : لا مساس لكنهم يقولون : لا قتال ، إمامهم عبد الله بن قيس الأشعري (٢).

نفوذ الدعاء

❖- عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)قال : الدعاء أنفذ من السنان الحديد(٣).

---

(١)الاختصاص ص ١٦ .

(٢)امالي الشيخ المفيد ص ٢٩ .

(٣)الكافي ج ٢ ص ٤٦٨ .

❖- عن الصادق (عَلَيْهِ السَّلام): ان الدعاء انفذ من سلاح الحديد (١).

تنتقض انتقاض الحديد

❖- عن الأصبغ بن نباتة قال : سمعت أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام)يقول : إن أحدكم ليغضب فما يرضى حتى يدخل به النار ، فأيما رجل منكم غضب على ذي رحمه فليدن منه ، فإن الرحم إذا مستها الرحم استقرت ، وإنها متعلقة بالعرش تنتقض انتقاض الحديد ، فتنادي : اللهم صل من وصلني ، واقطع من قطعني ، وذلك قول الله عز وجل في كتابه : (واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا) وأيما رجل غضب وهو قائم ، فليلزم الأرض من فوره ، فإنه يذهب رجز الشيطان (٢).

جبال من الحديد

❖- عن عمرو بن ثابت قال : سمعت أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام يقول : إن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لما قبض ارتد الناس على أعقابهم كفارا إلا ثلاثا : سلمان والمقداد ، وأبو ذر الغفاري ، إنه لما قبض

---

(١)مستدرك الوسائل ج ٥ ص ١٦٥.

(٢)تفسير العياشي ج ١ ص ٢١٧ ،كتاب الزهد ص ٣٩ .

رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جاء أربعون رجلا إلى علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلام فقالوا : لا والله لا نعطي أحدا طاعة بعدك أبدا ، قال : ولم ؟ قالوا : إنا سمعنا من رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فيك يوم غدير ﴿ خم ﴾ ، قال : وتفعلون ؟ قالوا : نعم قال : فأتوني غدا محلقين ، قال : فما أتاه إلا هؤلاء الثلاثة ، قال : وجاءه عمار بن ياسر بعد الظهر فضرب يده على صدره ، ثم قال له : مالك أن تستيقظ من نومة الغفلة ، ارجعوا فلا حاجة لي فيكم أنتم لم تطيعوني في حلق الرأس فكيف تطيعوني في قتال جبال الحديد ، ارجعوا فلا حاجة لي فيكم (١).

بياض مثل عمود من حديد

❖- عن أبي الحسن العسكري (عَلَيْهِ السَّلام)قال : إذا انتصف الليل ظهر بياض في وسط السماء شبه عمود من حديد تضيئ له الدنيا فيكون ساعة ثم يذهب ويظلم فإذا بقي ثلث الليل ظهر بياض من قبل المشرق فأضاءت له الدنيا فيكون ساعة ثم يذهب وهو وقت صلاة الليل

---

(١)الاختصاص ص ٦ .

ثم يظلم قبل الفجر ، ثم يطلع الفجر الصادق من قبل المشرق . قال : ومن أراد أن يصلي صلاة الليل في نصف الليل فذلك له (١).

عمود حديد

❖- عن محمد بن عيسى بن عبيد قال : كنت أنا وابن فضال جلوسا إذ أقبل يونس فقال : دخلت على أبي الحسن الرضا عَلَيْهِ السَّلام فقلت له : جعلت فداك قد أكثر الناس في العمود ، قال : فقال لي : يا يونس ما تراه ، أتراه عمودا من حديد يرفع لصاحبك ؟ قال : قلت : ما أدري ، قال : لكنه ملك موكل بكل بلدة يرفع الله به أعمال تلك البلدة ، قال فقام ابن فضال فقبل رأسه وقال : رحمك الله يا أبا محمد لا تزال تجيئ بالحديث الحق الذي يفرج الله به عنا (٢).

---

(١)الكافي ج ٣ ص ٢٨٣ .

(٢)الكافي ج ١ ص ٣٨٨

رجال كزبر الحديد

اصحاب القائم عليه السلام

❖- عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال من أدرك قائم أهل بيتي من ذي عاهة برئ ومن ذي ضعف قوي ، وعن أبي بكر عن عبد الأعلى بن أعين قال قمت من عند أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلام فاعتمدت على يدي فبكيت وقلت كنت أرجو ان أدرك صاحب هذا الامر ولي قوة فقال اما ترضون ان أعداؤكم يقتل بعضهم بعضا وأنتم آمنون في بيوتكم انه لو كان ذلك أعطى الرجل منكم قوة أربعين رجلا وجعل قلوبكم كزبر الحديد لو قذف بها الجبال لقلعتها وكنتم قوما الأرض وخزانها (١).

❖- عن طارق بن شهاب قال : سمعت حذيفة يقول : سمعت رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول : إذا كان عند خروج القائم ينادي مناد من السماء أيها الناس قطع عنكم مدة الجبارين وولي الأمر خير أمة محمد فالحقوا بمكة ، فيخرج النجباء من مصر والأبدال من الشام وعصائب العراق ، رهبان بالليل ليوث بالنهار ، كأن قلوبهم زبر الحديد

(١)مختصر بصائر الدرجات ص ١١٦. .

، فيبايعونه بين الركن و المقام ، قال عمران بن الحصين : يا رسول الله صف لنا هذا الرجل ، قال : هو رجل من ولد الحسين كأنه من جرال شنوءة ، عليه عباءتان قطوانيتان ، اسمه اسمي فعند ذلك تفرخ الطيور في أوكارها والحيتان في بحارها ، وتمد الأنهار ، وتفيض العيون وتنبت الأرض ضعف أكلها ، ثم يسير مقدمته جبرئيل وساقيه إسرافيل فيملأ عدلا و قسطا كما ملئت جورا وظلما (١).

❖- قال أبو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : ما كان قول لوط عَلَيْهِ السَّلام لقومه لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد إلا تمنيا لقوة القائم عَلَيْهِ السَّلام ولا ذكر إلا شدة أصحابه وإن الرجل منهم ليعطى قوة أربعين رجلا ، وإن قلبه لأشد من زبر الحديد ، ولو مروا بجبال الحديد لقلعوها ، ولا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل(٢).

رجال الطالقان

❖- قال المفضل ثم يكون ماذا يا سيدي فقال ثم يخرج الفتى الحسني أيصيح من نحو الديلم فيصيح بصوت له يا آل محمد أجيبوا الملهوف والمنادي من حول الضريح فتجيبه كنوز الله بالطالقان كنوز لا

---

(١)الاختصاص ص ٢٠٨ .

(٢)كمال الدين وتمام النعمة ص ٦٧٣.

من ذهب ولا من فضة بل رجال كزبر الحديد لكأني انظر إليهم على البراذين الشهب بأيديهم الحراب يتعاوون شوقا إلى الحرب كما تتعاوى الذئاب أميرهم رجل من تميم يقال له شعيب ابن صالح فيقبل الحسين عَلَيْهِ السَّلام فيهم وجهه كدايرة القمر يروع الناس جمالا فيبقى على اثر الظلمة فيأخذ سيفه الصغير والكبير والوضيع والعظيم ثم يسير بتلك الرايات كلها حتى يرد الكوفة وقد جمع بها أكثر أهلها فيجعلها له معقلا ثم يتصل به خبر المهدي عَلَيْهِ السَّلام فيقولون له يا بن رسول الله ص من هذا الذي نزل بساحتنا فيقول الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) اخرجوا بنا إليه حتى تنتظروا من هو وما يريد وهو يعلم والله انه المهدي وانه ليعرفه وانه لم يرد بذلك الامر الا الله فيخر ج الحسين عَلَيْهِ السَّلام وبين يديه أربعة آلاف رجل في أعناقهم المصاحف وعليهم المسوح مقلدين بسيوفهم فيقبل الحسين عَلَيْهِ السَّلام حتى ينزل بقرب المهدي عَلَيْهِ السَّلام فيقول سائلوا عن هذا الرجل من هو وما ذا يريد فيخرج بعض أصحاب الحسين عَلَيْهِ السَّلام إلى عسكر المهدي عَلَيْهِ السَّلام فيقول أيها العسكر الجايل من أنتم حياكم الله ومن صاحبكم هذا وماذا يريد فيقول أصحاب المهدي هذا مهدي آل محمد عليهم السلام ونحن أنصاره من الجن والإنس والملائكة ثم يقول الحسين عَلَيْهِ السَّلام خلوا بيني وبين هذا

فيخرج إليه المهدي عَلَيْهِ السَّلام فيقفان بين العسكرين فيقول الحسين عَلَيْهِ السَّلام ان كنت مهدي آل محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فأين هراوة جدي رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل وعمامته السحاب وفرسه وناقته العضباء وبغلته دلدل وحماره يعفور ونجيبه البراق وتاجه والمصحف الذي جمعة أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام بغير تغيير ولا تبديل(١).

المقداد

❖- عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : ما بقي أحد بعد ما قبض رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إلا وقد جال جولة إلا المقداد فإن قلبه كان مثل زبر الحديد (٢).

المؤمنون في زمان القائم عليه السلام

❖- قال أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام - وهو على المنبر - : يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان أبيض اللون ، مشرب بالحمرة ، مبدح البطن عريض الفخذين ، عظيم مشاش المنكبين بظهره شامتان : شامة على لون جلده وشامة على شبه شامة النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، له

---

(١)مختصر بصائر الدرجات ص ١٨٨ .

(٢)الاختصاص ص ١١ .

اسمان : اسم يخفى واسم يعلن ، فأما الذي يخفى فأحمد وأما الذي يعلن فمحمد ، إذا هز رايته أضاء لها ما بين المشرق والمغرب ، و وضع يده على رؤوس العباد فلا يبقى مؤمن إلا صار قلبه أشد من زبر الحديد ، و أعطاه الله تعالى قوة أربعين رجلا ، ولا يبقى ميت إلا دخلت عليه تلك الفرحة (في قلبه) وهو في قبره ، وهم يتزاورون في قبورهم ، ويتباشرون بقيام القائم صلوات الله عليه(١).

❖- عن عبد الملك بن أعين قال : قمت من عند أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام)فاعتمدت على يدي فبكيت ، فقال : ما لك ؟ فقلت : كنت أرجو أن أدرك هذا الامر وبي قوة ، فقال : أما ترضون أن عدوكم يقتل بعضهم بعضا وأنتم آمنون في بيوتكم . إنه لو قد كان ذلك أعطى الرجل منكم قوة أربعين رجلا وجعلت قلوبكم كزبر الحديد ، لو قذف بها الجبال لقلعتها وكنتم قوام الأرض وخزانها (٢).

❖- عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)، قال : كأني بالقائم (عَلَيْهِ السَّلام)على نجف الكوفة وقد لبس درع رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فينتفض هويها فتستدير عليه فيغشيها بخداجة من إستبرق ،

(١)كمال الدين وتمام النعمة ص ٦٥٢ .

(٢)الكافي ج ٨ ص ٢٩٣ .

ويركب فرسا أدهم بين عينيه شمراخ فينتفض به انتفاضة ، لا يبقى أهل بلد الا وهم يرون انه معهم في بلادهم ، فينتشر راية رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عمودها من عمود العرش وسائرها من نصر الله ، لا يهوي بها إلى شئ ابدا الا هتكه الله . فإذا هزها لم يبق مؤمن الا صار قلبه كزبر الحديد ، ويعطي المؤمن قوة أربعين رجلا ، ولا يبقى مؤمن الا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره ، وذلك حين يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم ، فينحط عليه ثلاث عشر آلاف ملك وثلاثمائة وثلاث عشر ملكا . قلت : كل هؤلاء الملائكة ، قال : نعم الذين كانوا مع نوح في السفينة ، والذين كانوا مع إبراهيم حين القي في النار ، والذين كانوا مع موسى حين فلق البحر لبني إسرائيل ، والذين كانوا مع عيسى حين رفعه الله إليه ، وأربعة آلاف ملك مع النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مسومين والف مردفين وثلاثمائة وثلاثة عشر ملائكة بدريين ، وأربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين (عَلَيْهِ السَّلام)فلم يؤذن لهم في القتال . فهم عند قبره شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة ، ورئيسهم ملك يقال له : منصور ، فلا يزوره زائر الا استقبلوه ، ولا يودعه مودع الا شيعوه ، ولا يمرض مريض الا عادوه ، ولا يموت ميت

الا صلوا على جنازته ، واستغفروا له بعد موته ، وكل هؤلاء في الأرض ينتظرون قيام القائم (عَلَيْهِ السَّلام)إلى وقت خروجه (عَلَيْهِ السَّلام) (١).

المؤمن مطلقا

❖- قال أبو عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) : ان المؤمن أشد زبر الحديد ان الحديد إذا أدخل النار تغير وان المؤمن قتل ثم نشر ثم قتل لم يتغير قلبه(٢).

❖- قال أبو عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) : إن المؤمن أشد من زبر الحديد ، إن الحديد إذا دخل النار لأن ، وإن المؤمن لو قتل ونشر ثم قتل ونشر ، لم يتغير قلبه (٣).

امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام قرن من حديد

❖- عن بعض رفعه إلى أبى عبد الله عَلَيْهِ السَّلام أنه قال الفضل لمحمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وهو المقدم على الخلق جميعا لا يتقدمه أحد وعلي عَلَيْهِ السَّلام المتقدم من بعده والمتقدم بين يدي على كالمتقدم بين يدي رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وكذلك يجرى للأئمة من بعده

---

(١)كامل الزيارات ص ٢٣٣ .

(٢)صفات الشيعة ص.

(٣)المحاسن ج ١ ص ٢٥١ .

واحدا بعد واحد جعلهم الله أركان الأرض ان تميد باهلها ورابطه على سبيل هداه لا يهتدى هاد من ضلالة الا بهم ولا يضل خارج من هدى الا بتقصير عن حقهم وامناء الله على ما اهبط الله من علم أو عذر أو نذر وشهداؤه على خلقه والحجة البالغة على من في الأرض جرى لاخرهم من الله مثل الذي أوجب لأولهم فمن اهتدى بسبيلهم وسلم لأمرهم فقد استمسك بحبل الله المتين وعروة الله الوثقى ولا يصل إلى شئ من ذلك الا بعون الله وان أمير المؤمنين قال انا قسيم بين الجنة والنار لا يدخلها أحد الا على أحد قسمي وانى الفاروق الأكبر وقرن من حديد وباب الايمان وانى لصاحب العصا و الميسم لا يتقدمني أحد الا احمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ليدعى فيكسا ثم يدعى فيستنطق ثم ادعى فانطق على حد منطقه ولقد أقرت لي جميع الأوصياء والأنبياء بمثل ما أقرت به لمحمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ولقد أعطيت السبع التي لم يسبقني إليها أحد علمت الأسماء والحكومة بين العباد وتفسير الكتاب وقسمة الحق من المغانم بين بني آدم فما شذ عنى من العلم شئ الا وقد علمنيه المبارك ولقد أعطيت حرفا يفتح الف حرف

ولقد أعطيت زوجتي مصحفا فيه من العلم ما لم يسبقها إليه أحد خاصة من الله و رسوله(١).

❖- ومن خطبة له عَلَيْهِ السَّلام قال : وان لي الكرة بعد الكرة والرجعة بعد الرجعة وانا صاحب الرجعات والكرات وصاحب الصولات والنقمات والدولات العجيبات وانا قرن من حديد وانا عبد الله وأخو رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وانا امين الله وخازنه وعيبة سره وحجابه ووجهه وصراطه وميزانه وانا الحاشر إلى الله وانا كلمة الله التي يجمع بها المفترق ويفرق بها المجتمع وانا أسماء الله الحسنى وأمثاله العليا وآياته الكبرى وانا صاحب الجنة والنار اسكن أهل الجنة الجنة واسكن أهل النار النار وإلي(٢).

رجل اسمه حديد

❖- عن أبي علي بن راشد قال : قلت لأبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام): إن مواليك قد اختلفوا فاصلي خلفهم جميعا ؟ فال : لا تصل إلا خلف من تثق بدينه ، ثم قال : ولي موال ؟ فقلت : أصحاب ، فقال

---

(١)بصائر الدرجات ص ٢٢٠. .

(٢)مختصر بصائر الدرجات ص ٣٣ .

مبادرا قبل أن أستتم ذكرهم : لا ، يأمرك علي بن حديد بهذا - أو هذا مما يأمرك به علي بن حديد - فقلت : نعم (١)..

(١)الكافي ج ٣ ص ٣٧٣ .

استلانة الحديد لداود عليه السلام

بنا الان الله الحديد له

❖ - مناقب الشيخ الجليل محمد بن علي بن شهر آشوب السردي رحمه الله، قال: روى جماعة عن خالد بن الوليد قال: رأيت علياً عليه السلام يسرد حلقات درعه بيده ويصلحها، فقلت: هذا كان لداوود عليه السلام.فقال: يا خالد بنا ألان الله الحديد لداوود (عليه السلام) فكيف أنا؟!(١)

❖- روى بعض موالي امير المؤمنين عليه السلام أنه دخل عليه ، ورأي بين يديه حديدا ، وهو يأخذ بيده منه ، ويدققه ويجعله حلقا ويسرده كأنه الشمعة في يده قال : فسألته عنه ، فقال : أصنع الدرع . ومما يصحح ذلك ، ويشهد بصحته (٢).

---

(١)كتاب المناقب ج٢ ص٣٢٥.

(٢)الثاقب في المناقب ص ١٦٥

❖ - عن أبي محمد الحسن بن علي الثاني عليه السلام ، قال : إن موسى عليه السلام قبل وفاته بثلاثة أيام دعا المسيب وقال له : إني ظاعن عنك في هذه الليلة إلى مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه واله ، لاعهد إلى من بها عهدا أن يعمل به بعدي . قال المسيب : قلت : مولاي ، كيف تأمرني والحرس والابواب ! كيف أفتح لك الابواب والحرس معي على الابواب وعليها أقفالها ؟ ! فقال : يا مسيب ، ضعفت نفسك في الله وفينا ؟ ! قلت : يا سيدي ، بين لي . فقال : يا مسيب ، إذا مضى من هذه الليلة المقبلة ثلثها ، فقف فانظر . قال المسيب : فحرمت على نفسي الانضجاع في تلك الليلة ، فلم أزل راكعا وساجدا وناظرا ما وعدنيه ، فلما مضى من الليل ثلثه غشيني النعاس وأنا جالس ، فإذا أنا بسيدي موسى يحركني برجله ، ففزعت وقمت قائما ، فإذا بتلك الجدران المشيدة ، والابنية المعلاة ، وما حولنا من القصور والابنية ، قد صارت كلها أرضا فظننت بمولاي أنه أخرجني من المحبس الذي كان فيه ، قلت : مولاي ، خذ بيدي من ظالمك وظالمي . فقال : يا مسيب ، تخاف القتل ؟ قلت : مولاي ، معك لا . فقال : يا مسيب فاهدأ على حالتك ، فإنني راجع إليك بعد ساعة واحدة ، فإذا وليت عنك فسيعود المحبس إلى شأنه . قلت : يا مولاي ، فالحديد الذي عليك ، كيف تصنع

به ؟ فقال : ويحك يا مسيب ! بنا والله ألان الله الحديد لنبيه داود ، كيف يصعب علينا الحديد ؟ ! قال المسيب : ثم خطا ، فمر بين يدي خطوة ولم أدر كيف غاب عن بصري ، ثم ارتفع البنيان وعادت القصور على ما كانت عليه ، واشتد اهتمام نفسي ، وعلمت أن وعده الحق ، فلم أزل قائما على قدمي ، فلم ينقض إلا ساعة كما حده لي ، حتى رأيت الجدران والابنية قد خرت إلى الارض سجدا ، وإذا أنا بسيدي عليه السلام وقد عاد إلى حبسه ، وعاد الحديد إلى رجليه ، فخررت ساجدا لوجهي بين يديه ، فقال لي : ارفع رأسك يا مسيب ، وأعلم أن سيدك راحل عنك إلى الله في ثالث هذا اليوم الماضي . فقلت : مولاي ، فأين سيدي علي ؟ فقال : شاهد غير غائب يا مسيب ، وحاضر غير بعيد ، يسمع ويرى . قلت : يا سيدي ، فإليه قصدت ؟ قال : قصدت والله يا مسيب ، كل منتخب لله على وجه الارض شرقا وغربا ، حتى الجن في البراري والبحار ، حتى الملائكة في مقاماتهم وصفوفهم . قال : فبكيت . قال : لا تبك يا مسيب ، إنا نور لا نطفأ ، إن غبت عنك ، فهذا علي ابني يقوم مقامي بعدي ، هو أنا . فقلت : الحمد لله . قال : ثم إن سيدي في ليلة اليوم الثالث دعاني فقال لي : يا مسيب ، إن سيدك يصبح من ليلة يومه على ما عرفتك من الرحيل إلى الله تعالى ، فإذا أنا

دعوت بشربة ماء فشربتها فرأيتني قد انتفخت بطني ، يا مسيب ، واصفر لوني ، واحمر ، واخضر ، وتلون ألوانا ، فخبر الظالم بوفاتي ، وإياك بهذا الحديث. أن تظهر عليه أحدا من عندي إلا بعد وفاتي . قال المسيب : فلم أزل أترقب وعده ، حتى دعا بشربة الماء فشربها ، ثم دعاني فقال : إن هذا الرجس ، السندي بن شاهك ، سيقول إنه يتولى أمري ودفني ، وهيهات هيهات أن يكون ذلك أبدا ! فإذا حملت نعشي إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش ، فالحدوني بها ، ولا تعلوا على قبري علوا واحدا ، ولا تأخذوا من تربتي لتتبركوا بها ، فإن كل تربة لنا محرمة إلا تربة جدي الحسين بن عليعليه السلام ، فإن الله جعلها شفاء لشيعتنا وأوليائنا . قال : فرأيته تختلف ألوانه ، وتنتفخ بطنه ، ثم قال : رأيت شخصا أشبه الاشخاص به ، جالسا إلى جانبه في مثل هيئته ، وكان عهدي بسيدي الرضا عليه السلام في ذلك الوقت غلاما ، فأقبلت اريد سؤاله ، فصاح بي سيدي موسى عليه السلام : قد نهيتك يا مسيب ، فتوليت عنهم ، ولم أزل صابرا حتى قضى ، وعاد ذلك الشخص . ثم أوصلت الخبر إلى الرشيد ، فوافى الرشيد وابن شاهك ، فو الله ، لقد رأيتهم بعيني وهم يظنون أنهم يغسلونه ويحنطونه ويكفنونه ، وكل ذلك

أراهم لا يصنعون به شيئا ، ولا تصل أيديهم إلى شئ منه ، ولا إليه ، وهو مغسول ، مكفن ، محنط ، ثم حمل ودفن في مقابر قريش ، (١)

الايام التي لان فيها الحديد لداود

❖- عن علي بن جعفر قال : جاء رجل إلى أخي موسى بن جعفر عليهما السلام فقال له : جعلت فداك إني أريد الخروج فادع لي فقال : ومتى تخرج ؟ قال : يوم الاثنين ؟ فقال له : ولم تخرج يوم الاثنين ؟ قال : أطلب فيه البركة لان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ولد يوم الاثنين ، فقال : كذبوا ولد رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يوم الجمعة ، وما من يوم أعظم شؤما من يوم الاثنين ، يوم مات فيه رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وانقطع فيه وحي السماء ، وظلمنا فيه حقنا ، ألا أدلك على يوم سهل لين ألان الله لداود عَلَيْهِ السَّلام فيه الحديد ؟ فقال الرجل : بلى جعلت فداك ، فقال : اخرج يوم الثلاثاء . ما جاء في يوم الثلاثاء(٢).

---

(١) دلائل الامامةص ٣١٣

(٢)الخصال ص ٣٨٥، قرب الاسناد ص ٢٩٩

❖- عن جعفر ، عن أبيه قال : قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يوم الخميس يوم يحبه الله ورسوله ، وفيه ألان الحديد (١).

❖- عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : من كان مسافرا فليسافر يوم السبت ، فلو أن حجرا زال عن حجر يوم السبت لرده الله إلى مكانه ، ومن تعذرت عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلاثاء فإنه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود عَلَيْهِ السَّلام (٢).

❖- قال أبو عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام): من كانت له حاجة فليطلبها يوم الثلاثاء ، فإن الله تبارك وتعالى ألان فيه الحديد لداود (عَلَيْهِ السَّلام)(٣).

ثلاثمائة وستين درعا من حديد

❖- عن الفضل بن أبي قرة ، عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)أن أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام)قال : أوحى الله عز وجل إلى داود (عَلَيْهِ السَّلام)أنك نعم العبد لولا أنك تأكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئا ، قال : فبكى داود (عَلَيْهِ السَّلام)أربعين صباحا فأوحى الله عز وجل

---

(١)قرب الاسناد ص ١٢١ .

(٢)الخصال ص ٣٨٦ ،الكافي ج ٨ ص ١٤٣ .

(٣)المحاسن ج ٢ ص ٣٤٥

إلى الحديد : أن لن لعبدي داود فألان الله عز وجل له الحديد فكان يعمل كل يوم درعا فيبيعها بألف درهم فعمل ثلاثمائة وستين درعا فباعها بثلاثمائة وستين ألفا واستغنى عن بيت المال (١).

الاسم الذي لان به الحديد

❖- قال أبو عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام): إذا لبست درعا فقل : يا ملين الحديد لداود (عَلَيْهِ السَّلام)، ويا جاعله حصنا ، اجعلنا في حصنك الحصين ، ودرعك الحصينة المنيعة ، واخرج الرعب عن قلوبنا ، واجمع أحلامنا ، فلا ناصر لمن خذلته ، ولا مانع لما تمنعه أنت (٢).

❖- من دعاء اخر ليلة من شهر رمضان : يا مدبر الأمور ، يا باعث من في القبور ، يا مجري البحور ، يا ملين الحديد لداود صلى على محمد وآل محمد ، وافعل بي - كذا وكذا - الليلة الليلة ، الساعة الساعة وارفع يديك إلى السماء وقله وأنت ساجد وراكع وقائم وجالس وردده (٣).

---

(١)الكافي ج ٥ ص ٧٤،من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١٦٢ ،تهذيب الأحكام ج ٦ ص ٣٢٦.

(٢)أصل زيد الزراد ص ٣.

(٣)من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١٦٢.

❖- من دعاء الامام السجاد عَلَيْهِ السَّلام : وبسم الله الذي ألان الحديد لداود ، و بسم الله الذي الأرض جميعا قبضته يوم القيمة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون من شر جميع من في هذه الدنيا ومن شر جميع من خلقه الله وأحاط به علمه ، ومن شر كل ذي شر ، ومن شر حسد كل حاسد ، وسعاية كل ساع ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم شأنه(١).

---

(١)الصحيفة السجادية ص ٦٢

من أذاقهم الله حر الحديد

عثمان الاموي

❖- عبد الملك بن أبي ذر ، قال : لقيني أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام)يوم مزق عثمان المصاحف ، فقال : ادع لي أباك فجاء إليه مسرعا ، فقال : يا أبا ذر ، أتى اليوم في الاسلام امر عظيم ، مزق كتاب الله ووضع فيه الحديد ، وحق على الله ان يسلط الحديد ، على من مزق كتاب الله بالحديد (١).

❖- عمرو بن سعيد بن هلال قال حدثنا عبد الملك ابن أبي ذر قال لقيني أمير المؤمنين ع يوم مزق عثمان المصاحف فقال ادع لي أباك فجاء إليه مسرعا فقال يا أبا ذر اتى اليوم في الاسلام أمر عظيم مزق كتاب الله ووضع فيه الحديد وحق على الله ان يسلط الحديد على من مزق كتاب الله بالحديد فقال له أبو ذر انى سمعت رسول الله ص يقول إن أهل الجبرية من بعد موسى قاتلوا أهل النبوة فظهروا عليهم وقتلوهم زمانا طويلا ثم إن الله بعث فتية (فئة د) فهاجروا إلى غير أنبيائهم

---

(١)جامع الأخبار ص ٤٧.

فقاتلوهم فقتلوه وأنت بمنزلتهم يا علي قال فقال على قتلتني يا أبا ذر فقال له أبو ذر اما والله لقد علمت أنه سيبدءك بك له (١).

من لم يضمن للامام امورا

❖- ان الرضا عَلَيْهِ السَّلام قال لعلي بن يقطين : اضمن لي خصلة اضمن لك ثلاثا فقال : جعلت فداك ، وما الخصلة التي أضمنها لك ، وما الثلاث التي تضمن لي ؟ فقال : اما الثلاث التي اضمن لك : أن لا يصيبك حر الحديد أبدا بقتل ، ولا فاقة ، ولا سجن حبس . فقال علي : وما الخصلة التي اضمنها لك ؟ فقال لي : تضمن لي أن لا يأتيك ولي أبدا الا وأكرمته . قال : فضمن علي الخصلة وضمن له أبو الحسن عَلَيْهِ السَّلام الثلاث(٢).

المغيرة بن سعيد وجماعة الغلاة

❖- عن الامام الصادق (عَلَيْهِ السَّلام)، أنه قال في وصيته لأبي جعفر محمد بن النعمان : يا ابن النعمان ، إنا أهل بيت لا يزال الشيطان يدخل فينا من ليس منا ، ولا من أهل ديننا ، فإذا رفعه ونظر إليه الناس

---

(١)الأصول الستة عشر ص ٣٦

(٢)مشكاة الأنوار ص ١٩٣ .

، أمره الشيطان فيكذب علينا ، فكلما ذهب واحد جاء آخر إلى أن قال فإن المغيرة بن سعيد كذب على أبي وأذاع سره (١).

❖- كان الحسين بن علي (عليهما السلام) قد ابتلي بالمختار ، ثم ذكر أبو عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)الحارث الشامي وبنان فقال كانا يكذبان على علي بن الحسين (عليهما السلام) ، ثم ذكر المغيرة بن سعيد ، وبزيعا ، والسري ، وأبا الخطاب وبشار الأشعري ، وحمزة البربري وصائد النهدي ، فقال : لعنهم الله إنا لا نخلو من كذاب يكذب علينا ، أو عاجز الرأي ، كفانا الله مؤونة كل كذاب ، وأذاقهم حر الحديد (٢).

من اذاع سر ال محمد

❖- عن الامام الصادق عليه السلام: يا ابن النعمان من قعد إلى ساب أولياء الله فقد عصى الله . ومن كظم غيظا فينا لا يقدر على إمضائه كان معنا في السنام الاعلى . ومن استفتح نهاره بإذاعة سرنا سلط الله عليه حر الحديد وضيق المحابس

---

(١)تحف العقول ص ٢٢٨

(٢)رجال الكشي ج ٢ ص ٥٩٣ .

يا ابن النعمان ابق على نفسك فقد عصيتني . لا تذع سري ، فإن المغيرة بن سعيد كذب على أبي وأذاع سره فأذاقه الله حر الحديد . وإن أبا الخطاب كذب علي وأذاع سري فأذاقه الله حر الحديد . ومن كتم أمرنا زينه الله به في الدنيا والآخرة وأعطاه حظه ووقاه حر الحديد وضيق المحابس(١).

❖- امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام :. من أذاع سرنا أذاقه الله بأس الحديد (٢).

❖- عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)قال : من استفتح نهاره بإذاعة سرنا سلط الله عليه حر الحديد وضيق المحابس (٣).

الفضل بن سهل

❖- خرج الفضل ذو الرياستين وخرجنا مع أبي الحسن عَلَيْهِ السَّلام ورد على الفضل بن سهل ذي الرياستين كتاب من أخيه الحسن بن سهل ونحن في بعض المنازل : أني نظرت في تحويل السنة في حساب النجوم فوجدت فيه أنك تذوق في شهر كذا وكذا يوم الأربعاء حر

---

(١)تحف العقول ص ٣١٢ .

(٢)تحف العقول ص ١٢٣

(٣)الكافي ج ٢ ص ٣٧٢ .

الحديد وحر النار وأرى أن تدخل أنت وأمير المؤمنين والرضا الحمام في هذا اليوم وتحتجم فيه وتصب على يديك الدم ليزول عنك نحسه ، فكتب ذو الرياستين إلى المأمون بذلك وسأله أن يسأل أبا الحسن ذلك ، فكتب المأمون إلى أبي الحسن يسأله ذلك ، فكتب إليه أبو الحسن : لست بداخل الحمام غدا ولا أرى لك ولا للفضل أن تدخلا الحمام غدا فأعاد عليه الرقعة مرتين ، فكتب إليه أبو الحسن يا أمير المؤمنين لست بداخل غدا الحمام فإني رأيت رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في هذه الليلة في النوم فقال لي : يا علي لا تدخل الحمام غدا . ولا أرى لك ولا للفضل أن تدخلا الحمام غدا ، فكتب إليه المأمون صدقت يا سيدي وصدق رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لست بداخل الحمام غدا والفضل أعلم ، قال : فقال ياسر : فلما أمسينا وغابت الشمس قال لنا الرضا عَلَيْهِ السَّلام : قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة ، فلم نزل نقول ذلك ، فلما صلى الرضا عَلَيْهِ السَّلام الصبح قال لي : اصعد (على) السطح فاستمع هل تسمع شيئا ؟ ، فلما صعدت سمعت الضجة و التحمت وكثرت فإذا نحن بالمأمون قد دخل من الباب الذي كان إلى داره من دار أبي الحسن وهو يقول : يا سيدي يا أبا الحسن آجرك الله في الفضل فإنه قد أبى وكان دخل الحمام فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه

واخذ ممن دخل عليه ثلاث نفر كان أحدهم ابن خاله الفضل ابن ذي القلمين قال : فاجتمع الجند والقواد ومن كان من رجال الفضل على باب المأمون فقالوا : هذا اغتاله وقتله - يعنون المأمون - ولنطلبن بدمه وجاؤوا بالنيران ليحرقوا الباب ، فقال المأمون لأبي الحسن عَلَيْهِ السَّلام يا سيدي ترى أن تخرج إليهم وتفرقهم قال : فقال ياسر : فركب أبو الحسن وقال لي : اركب فركبت فلما خرجنا من باب الدار نظر إلى الناس وقد تزاحموا ، فقال لهم بيده تفرقوا تفرقوا قال ياسر : فأقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض وما أشار إلى أحد إلا ركض ومر(١).

حرملة بن كاهل الاسدي

❖- عن المنهال بن عمرو ، قال : دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام منصرفي من مكة ، فقال لي : يا منهال ! ما صنع حرملة بن كاهل الأسدي ؟ فقلت : تركته حيا بالكوفة . قال : فرفع يديه جميعا ، ثم قال عَلَيْهِ السَّلام : اللهم أذقه حر الحديد ، اللهم أذقه حر الحديد ، اللهم أذقه حر الحديد ، اللهم أذقه حر النار . قال المنهال : فقدمت الكوفة ، وقد ظهر المختار بن أبي عبيد الثقفي ، وكان لي صديقا ،

---

(١)الكافي ج ١ ص ٤٩٠ .

فكنت في منزلي أياما حتى انقطع الناس عني ، وركبت إليه ، فلقيته خارجا من داره ، فقال : يا منهال ، لم تأتنا في ولايتنا هذه ، ولم تهنئنا بها ، ولم تشركنا فيها ؟ فأعلمته أني كنت بمكة ، وأني قد جئتك الآن ، وسايرته ونحن نتحدث حتى أتى الكناس ، فوقف وقوفا كأنه ينظر شيئا ، وقد كان أخبر بمكان حرملة بن كاهل ، فوجه في طلبه ، فلم يلبث أن جاء قوم يركضون ، وقوم يشتدون ، حتى قالوا : أيها الأمير البشارة ، قد أخذ حرملة بن كاهل . فما لبثنا أن جئ به ، فلما نظر إليه المختار ، قال لحرملة : الحمد لله الذي مكنني منك ، ثم قال : الجزار الجزار . فأتي بجزار ، فقال له : اقطع يديه . فقطعتا ، ثم قال له : اقطع رجليه . فقطعتا ، ثم قال : النار النار . فأتي بنار وقصب ، فألقي عليه فاشتعل فيه النار ، فقلت : سبحان الله ! فقال لي : يا منهال إن التسبيح لحسن ففيم سبحت ؟ فقلت : أيها الأمير ، دخلت في سفرتي هذه منصرفي من مكة على علي بن الحسين عليهما السلام ، فقال لي : يا منهال ما فعل حرملة بن كاهل الأسدي ، فقلت : تركته حيا بالكوفة ، فرفع يديه جميعا ، فقال : اللهم أذقه حر الحديد ، اللهم أذقه حر الحديد ، اللهم أذقه حر الحديد ، اللهم أذقه حر النار . فقال لي المختار : أسمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول هذا ؟ فقلت : والله لقد سمعته يقول هذا . قال : فنزل عن

دابته ، وصلى ركعتين ، فأطال السجود ، ثم قال فركب وقد احترق حرملة ، وركبت معه ، وسرنا فحاذيت داري ، فقلت : أيها الأمير ، إن رأيت أن تشرفني وتكرمني وتنزل عندي وتحرم بطعامي ، فقال : يا منهال ، تعلمني أن علي بن الحسين دعا بأربع دعوات فأجابه الله على يدي ، ثم تأمرني أن آكل ؟ ! هذا يوم صوم شكرا لله عز وجل على ما فعلته بتوفيقه (١).

الختان مر الحديد

❖- عن محمد بن قزعة ، قال : قلت لأبي - عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام): إن من يقولون : إن إبراهيم ختن نفسه بقدوم على دن ، فقال ، سبحان الله ليس كما يقولون ، كذبوا على إبراهيم (عَلَيْهِ السَّلام) فقال : كيف ذلك ؟ - قال : إن الأنبياء كانت تسقط عنه غلفهم مع سررهم اليوم السابع ، فلما ولد لإبراهيم إسماعيل من هاجر سقطت عنه غلفته مع سرته ، وعيرت بعد ذلك سارة هاجر بما تعير به الإماء ، قال : فبكت هاجر واشتد ذلك عليها ، قال : فلما رآها إسماعيل فبكى لبكائها ، فدخل إبراهيم (عَلَيْهِ السَّلام)فقال : ما يبكيك يا إسماعيل ؟ قال له إن سارة عيرت أمي بكذا وكذا فبكت فبكيت لبكائها ، فقام

(١)الصحيفة السجادية ص ١٤١ .

إبراهيم (عَلَيْهِ السَّلام) إلى مصلاه ، فناجى فيه ربه وسأله أن يلقى ذلك عن هاجر ، فألقاه الله عنها ، فلما ولدت سارة إسحاق وكان اليوم السابع سقطت عن إسحاق سرته ولم تسقط عنه غلفته ، فجزعت سارة من ذلك ، فلما دخل عليها إبراهيم (عَلَيْهِ السَّلام) قالت له : يا إبراهيم ما هذا الحادث الذي حدث في آل إبراهيم (عَلَيْهِ السَّلام) وأولاد الأنبياء ، هذا ابنك إسحاق قد سقطت عنه سرته ولم تسقط عنه غلفته ؟ ! فقام إبراهيم (عَلَيْهِ السَّلام) إلى مصلاه ، فناجى فيه ربه ، وقال : يا رب ماذا الحادث الذي قد حدث في آل إبراهيم وأولاد الأنبياء ؟ هذا إسحاق ابني قد سقط عنه سرته ولم تسقط عنه غلفته ؟ ! فأوحى الله إليه : أن يا إبراهيم هذا لما عيرت سارة هاجر فآليت ألا أسقط ذلك عن أحد من أولاد الأنبياء بعد تعيير سارة هاجر ، فاختن إسحاق بالحديد ، وأذقه حر الحديد ، قال فختنه إبراهيم بالحديد ، فجرت السنة بالختان في إسحاق بعد ذلك (١).

❖- عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في الصبي إذا ختن قال يقول : اللهم هذه سنتك وسنة نبيك صلواتك عليه وآله واتباع منا لك ولنبيك بمشيتك وبإرادتك ، وقضائك لأمر أنت أردته وقضاء حتمته وأمر

---

(١)المحاسن ج ٢ ص ٣٠٠ .

أنفذته فأذقته حر الحديد في ختانه وحجامته لأمر أنت أعرف به مني ، اللهم فطهره من الذنوب ، وزد في عمره ، وادفع الآفات عن بدنه ، والأوجاع عن جسمه ، وزده من الغنى ، وادفع عنه الفقر ، فإنك تعلم ولا نعلم وقال أبو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : أي رجل لم يقلها عند ختان ولده فليقلها عليه من قبل أن يحتلم ، فإن قالها كفي حر الحديد من قتل أو غيره(١).

---

(١)من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص.

سلاسل الحديد

سبعين الف سلسلة حديد

❖ - عن محمد بن أبي عمير عن حنان قال : قلت لأبي عبد الله (ع) ما العلة في ترك أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) صلاة العصر وهو يجب له أن يجمع بين الظهر والعصر فأخرها ؟ قال : إنه لما صلى الظهر التفت إلى جمجمة ملقاة فكلمها أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) فقال أيتها الجمجمة من أين أنت ؟ فقالت : أنا فلان ابن فلان ملك بلاد آل فلان قال لها أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) فقصي على الا خبر وما كنت وما كان عصرك ؟ فأقبلت الجمجمة تقص من خبرها وما كان في عصرها من خير وشر فاشتغل بها حتى غابت الشمس فكلمها بثلاثة أحرف من الإنجيل لئلا يفقه العرب كلامها فلما فرغ من حكاية الجمجمة قال للشمس ارجعي قالت لا أرجع وقد أفلت ، فدعا الله عز وجل فبعث إليها سبعين الف ملك بسبعين الف سلسلة حديد فجعلوها في رقبتها وسحبوها على وجهها حتى عادت بيضاء نقية حتى صلى أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام ثم هوت كهوى الكوكب ، فهذه العلة في تأخير العصر (١).

---

(١)علل الشرائع ج ٢ ص ٣٥١.

بسبعين الف زمام من حديد

❖ - عن وهب بن منبه ان الريح العقيم تحت هذه الأرض التي نحن عليها ، قد زمت بسبعين الف زمام من حديد ، قد وكل بكل زمام ، سبعون الف ملك ، فلما سلطها الله عز وجل على عاد ، استأذنت خزنة الريح ربها عز وجل ان يخرج منها في مثل منخري الثور ، ولو أذن الله عز وجل لها ما تركت شيئا على ظهر الأرض إلا أحرقته فأوحى الله عز وجل إلى خزنة الريح ، ان اخرجوا منها مثل ثقب الخاتم فأهلكوا بها ، وبها ينسف الله عز وجل الجبال نسفا ، والتلال والآكام والمدائن والقصور يوم القيامة ، وذلك قوله عز وجل : (يسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا ، لا ترى فيها عوجا ولا أمتا) والقاع الذي لا نبات فيه ، والصفصف الذي لا عوج فيه ، والأمت المرتفع ، وإنما سميت العقيم لأنها تلقحت بالعذاب وتعقمت عن الرحمة كتعقم الرجل إذا كان عقيما لا يولد له ، وطحنت تلك القصور والمدائن والمصانع ، حتى عاد ذلك كله رملا رقيقا تسفيه الريح ، فذلك قوله عز وجل : (ما تذر من شئ أتت عليه إلا جعلته كالرميم) (١).

---

(١)علل الشرائع ج ١ ص ٣٣.

حديد ملكوتي

قوم لباسهم الحديد

❖- سدير الصيرفي قال : كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام وعنده جماعة من أهل الكوفة ، فأقبل عليهم وقال لهم : حجوا قبل أن لا يحجوا . حجوا قبل أن يمنع البر جانبه . حجوا قبل هدم مسجد فالعراق ﴿ - ين ﴾ بين نخل وأنهار . حجوا قبل أن تقطع سدرة بالزوراء نبتت على عسل عروق النخلة التي إجتنت منها مريم عليها السلام رطبا جنيا ، فعند ذلك تمنعون الحج ، وتنقص الثمار ، وتجدب البلاد ، وتبتلون بغلاء الأسعار ، وجور السلطان ، ويظهر فيكم الظلم والعدوان ، مع البلاء والوباء والجوع ، وتظلكم الفتن من جميع الآفاق ، فويل لكم يا أهل العراق إذا جاءتكم الرايات من خراسان ، وويل لأهل الري من الترك ، وويل لأهل العراق من أهل الري ، وويل لهم ثم ويل لهم من الثط . قال سدير : فقلت : يا مولاي من الثط ؟ قال : قوم آذانهم كآذان الفأر صغرا ، لباسهم الحديد ، كلامهم ﴿ ک ﴾ كلام

الشياطين ، صغار الحدق ، مردجرد ، استيعذوا بالله من شرهم ، أولئك يفتح الله على أيديهم الدين ، ويكونون سببا لأمرنا (١).

قوم لايؤثر فيهم الحديد

❖- أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال قال الحسين (عَلَيْهِ السَّلام)لأصحابه قبل أن يقتل ان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال لي يا بني انك ستساق إلى العراق وهي ارض قد التقى فيها النبيون وأوصياء النبيين وهي ارض تدعى عمورا وانك تستشهد بها ويستشهد معك جماعة من أصحابك ولا يجدون ألم مس الحديد وتلي يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم يكون الحرب عليك وعليهم بردا وسلاما فأبشروا فوالله لو قتلونا فانا نرد على نبينا صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثم امكث ما شاء الله فأكون أول من تنشق الأرض عنه فأخرج خرجة توافق خرجة أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام وقيام قائمنا وحياة رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثم لينزلن علي وفد من السماء من عند الله عز وجل لم ينزلوا إلى الأرض قط ولينزلن إلي جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وجنود من الملائكة ولينزلن محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وعلي عليهم السلام وانا وأخي وجميع من من الله عليه في حمولات من حمولات

---

(١)امالي الشيخ المفيد ص ٦٣

الرب خيل بلق من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهزن محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لواءه وليدفعنه إلى قائمنا عَلَيْهِ السَّلام مع سيفه ثم إن الله تعالى يخرج من مسجد الكوفة عينا من دهن وعينا من لبن وعينا من ماء ثم إن أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام يدفع إلي سيف رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فيبعثني إلى المشرق والمغرب فلا اتي على عدو الله الا هرقت دمه ولا ادع صنما الا أحرقته حتى أقع إلى الهند فافتحها وان دانيال ويوشع يخرجان إلى أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام يقولان صدق الله ورسوله ويبعث معهما إلى البصرة سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثا إلى الروم ويفتح الله لهم ثم لأقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الأرض الطيب وأعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل ولأخيرنهم دين الاسلام أو السيف فمن أسلم مننت عليه ومن كره الاسلام أهرق الله دمه ولا يبقى رجل من شيعتنا الا انزل الله إليه ملكا يمسح عن وجهه التراب ويعرفه أزواجه ومنازله في الجنة ولا يبقى على وجه الأرض أعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله عنه بلاؤه بنا أهل البيت ولتنزلن البركة من السماء إلى الأرض حتى أن الشجرة لتقصف مما يزيد الله فيها من الثمرة ولتؤكل ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء وذلك قوله تعالى (ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا

لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون) (١).

سيوف من حديد غير هذا الحديد

❖- عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن ميراث العلم ما مبلغه أجوامع هو من هذا العلم أم تفسير كل شئ من هذه الأمور التي نتكلم فيها فقال إن لله عز وجل مدينتين مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب فيهما قوم لا يعرفون إبليس ولا يعلمون بخلق إبليس نلقاهم في كل حين فيسألونا عما يحتاجون إليه ويسألونا عن الدعاء فنعلمهم ويسألونا عن قايمنا متى يظهر وفيهم عبادة واجتهاد شديد ولمدينتهم أبواب ما بين المصراع إلى المصراع مائة فرسخ لهم تقديس وتمجيد ودعاء واجتهاد شديد لو رأيتموهم لاحتقرتم عملكم يصلي الرجل منهم شهرا لا يرفع رأسه من سجدته طعامهم التسبيح ولباسهم الورع ووجوهم مشرقة بالنور وإذا رأوا منا واحد احتوشوه واجتمعوا إليه واخذوا من اثره من الأرض يتبركون به لهم دوي إذا صلوا كأشد من دوي الريح العاصف منهم جماعة لم يضعوا السلاح منذ كانوا ينتظرون قايمنا يدعون الله عز وجل ان يريهم إياه وعمر أحدهم الف

---

(١)مختصر بصائر الدرجات ص ٥٠.

سنة إذا رأيتهم رأيت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم إلى الله عز وجل إذا احتبسنا عنهم ظنوا ذلك من سخط يتعاهدون أوقاتنا التي تأتيهم فيها فلا يسأمون ولا يفترون يتلون كتاب الله عز وجل كما علمناهم وان ما في نعلمهم ما لو تلى على الناس لكفروا به ولأنكروه يسألونا عن الشئ إذا ورد عليهم من القرآن لا يعرفونه فإذا أخبرناهم به انشرحت صدورهم لما يستمعون منا وسألوا لنا البقاء وان لا يفقدونا ويعلمون ان المنة من الله عليهم فيما نعلمهم عظيمة ولهم خرجة مع الامام إذا قام يسبقون فيها أصحاب السلاح ويدعون الله عز وجل أين يجعلهم ممن ينتصر بهم لدينه فهم كهول وشبان إذا رأى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم حتى يأمره ، لهم طريق اعلم به من الخلق إلى حيث يريد الامام ع فإذا أمرهم الامام بأمر قاموا إليه أبد حتى يكون هو الذي يأمرهم بغيره لو أنهم وردوا على ما بين المشرق والمغرب من خلق لأفنوهم في ساعة واحدة ، لا يختل فيهم الحديد ، لهم سيوف من حديد غير هذا الحديد لو ضرب أحد بسيفه جبلا لقده حتى يفصله ويغزو بهم الامام ع الهند والديلم والكرد والروم وبربر وفارس وبين جابرسا إلى جابلقا وهما مدينتان واحدة بالمشرق وواحدة بالمغرب لا يأتون على أهل دين الا دعوهم إلى الله عز وجل وإلى الاسلام

والاقرار بمحمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ والتوحيد وولايتنا أهل البيت فمن أجاب منهم ودخل في الاسلام تركوه وأمروا عليه أميرا منهم ومن لم يجب ولم يقر بمحمد ولم يقر بالاسلام ولم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب وما دون الجبل أحد الا آمن (١).

مدينة لها سور من حديد

❖- عن ابن سعيد الهمداني قال قال الحسن بن علي عَلَيْهِ السَّلام ان لله مدينة في المشرق ومدينة في المغرب على كل واحد سور من حديد في كل سور سبعون الف مصراع يدخل من كل مصراع سبعون الف لغة ادمى ليس منها لغة الا مخالف الأخرى وما فيها لغة الا وقد علمناها وما فيهما وما بينها ابن نبي غيري وغير أخي وانا الحجة عليهم(٢).

❖- عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام يرفع الحديث إلى الحسن بن علي عَلَيْهِ السَّلام أنه قال إن لله مدينتين إحديهما بالمشرق والأخرى بالمغرب عليهما سوران من حديد وعلى كل مدينة الف الف مصراع من ذهب وفيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه وانا

---

(١)مختصر بصائر الدرجات ص ٩ ١١،بصائر الدرجات ص ٥١٠ .

(٢)بصائر الدرجات ص ٥١٢،مختصر بصائر الدرجات ص ٩

اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليها حجة غيري والحسين أخي (١).

---

(١)بصائر الدرجات ص ٣٥٩،الكافي ج ١ ص ٤٦٢ .

قصص الحديد

سرير من حديد

❖- قال الصادق عَلَيْهِ السَّلام : ان داود عَلَيْهِ السَّلام خرج ذات يوم يقرأ الزبور ، وكان إذا قرأ الزبور لا يبقى جبل ولا حجر ولا طائر ولا سبع إلا وجاوبه فما زال يمر حتى انتهى إلى جبل فإذا على ذلك الجبل نبي عابد يقال له : حزقيل ، فلما سمع دوى الجبال وأصوات السباع والطير علم أنه داود عَلَيْهِ السَّلام فقال داود : يا حزقيل أتأذن لي ان اصعد إليك قال : لا فبكى داود فأوحى الله جل جلاله إليه يا حزقيل لا تعير داود وسلني العافية فقام حزقيل فأخذ بيد داود فرفعه إليه ، فقال داود : يا حزقيل هل هممت بخطيئة ؟ قال لا قال : فهل دخلك العجب بما أنت فيه من عبادة الله عز وجل ؟ قال لا قال : فهل ركنت إلى الدنيا فأحببت ان تأخذ من شهوتها ولذتها ؟ قال : ربما عرض بقلبي قال : فما تصنع إذا كان كذلك قال : ادخل هذا الشعب فاعتبر مما فيه قال فدخل داود النبي عَلَيْهِ السَّلام فإذا سرير من حديد عليه جمجمة بالية ، وعظام فانية فإذا لوح من حديد فيه كتابة فقرأها

داود عَلَيْهِ السَّلام فإذا هي أنا فلان ملكت الف سنة ، وبنيت الف مدينة وافتضضت الف بكر فكان آخر عمري ان صار التراب فراشي ، والحجارة وسادتي والديدان والحيات جيراني فمن زارني فلا يغتر بالدنيا(١).

مسمارا من حديد

❖- وروى ان ميثم التمار أتى دار أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فقيل له : انه لنائم فنادى بأعلى صوته انتبه أيها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك فانتبه أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فقال : ادخلوا ميثما ، فقال له : أيها النائم والله لتخضبن لحيتك من رأسك فقال صدقت وأنت والله ليقطع يداك ورجلاك ولسانك وليقطعن النخلة التي بالكناسة فتشق أربع قطعات وتصلب أنت على ربعها ، وحجر بن عدي على ربعها ومحمد بن أكثم على ربعها وخالد بن مسعود على ربعها . قال ميثم : فشككت في نفسي فقلت ان عليا ليخبرنا بالغيب فقلت له : أو كائن ذلك يا أمير المؤمنين ؟ قال : أي ورب الكعبة كذا عهده النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال قلت له : من يفعل ذلك بي يا أمير المؤمنين ؟ قال ليأخذك العتل الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد قال : فكان

---

(١)روضة الواعظين ص ٤٤٢) .

يخرج إلى الجبانة وانا معه فيمر بالنخلة فيقول : يا ميثم ان لك ولها شأنا من الشأن قال : فلما ولى عبيد الله بن زياد الكوفة ، ودخلها تعلق علمه بالنخلة فأمر بقطعها فاشتراها رجل من النجارين فشقها أربع قطع ، قال ميثم فقلت لصالح ابني فخذ مسمارا من حديد فأنقش عليه اسمى واسم أبى ودقة في بعض تلك الأجذاع ، فلما مضى بعد ذلك أيام أتوني قوم من أهل السوق ، فقالوا يا ميثم انهض معنا إلى الأمير نشكو إليه عامل السوق ونسأله ان يعزله عنا ويولى علينا غيره ، قال : وكنت خطيب القوم فصنت لي وأعجبه منطقي ، قال له عمرو بن حريث : أصلح الله الأمير تعرف هذا المتكلم ؟ قال ومن هو ؟ قال هذا ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب علي بن أبي طالب قال فاستوى جالسا فقال لي : ما يقول ؟ فقلت كذب أصلح الله الأمير بل انا الصادق مولى الصادق علي بن أبي طالب أمير المؤمنين حقا ، فقال لي : لتبرأن من علي ولتذكرن مساويه وتتولى عثمان وتذكر محاسنه أو لأقطعن يديك ورجليك ولأصلبنك فبكيت ، قال لي بكيت من القول دون الفعل ، فقلت والله ما بكيت من القول ، ولا من الفعل ولكني بكيت من شك كان دخلني يوم خبرني سيدي ومولاي ، قال لي : وما قال لك ؟ قال قلت أتيت الباب فقيل لي انه لنائم فناديت انتبه أيها النائم فوالله لتخضبن لحيتك

من رأسك قال : صدقت وأنت والله ليقطعنك يديك ورجليك ولسانك ولتصلبن فقلت . ومن يفعل ذلك بي يا أمير المؤمنين ؟ فقال : يأخذك العتل الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد قال . فامتلأ غيظا ثم قال . والله لأقطعن يديك ورجليك ولأدعن لسانك حتى أكذبك وأكذب مولاك فأمر به فقطعت يداه ورجلاه ، ثم اخرج فأمر به ان يصلب فنادى بأعلا صوته أيها الناس من أراد أن يسمع الحديث المكنون عن علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلام فاجتمع الناس واقبل يحدثهم بالعجائب ، قال وخرج عمرو بن حريث وهو يريد منزله فقال . ما هذه الجماعة ؟ قالوا ميثم التمار يحدث الناس عن علي بن أبي طالب قال فانصرف مسرعا ، فقال أصلح الله الأمير بادر فابعث إلى هذا من يقطع لسانه فانى لست آمن ان يتغير قلوب أهل الكوفة فيخرجوا عليك قال فالتفت إلى حرس فوق رأسه فقال اذهب فاقطع لسانه قال : فأتاه الحرسي فقال له . يا ميثم قال ما تشاء ؟ قال اخرج لسانك فقد أمرني الأمير بقطعه ، فقال ميثم : ألا زعم ابن الأمة الفاجرة انه يكذبني ويكذب مولاي هاك لساني فاقطع ، قال فقطع لسانه وشحط ساعة في دمه ثم مات رحمة الله عليه وأمر به فصلب قال صالح فمضيت بعد

ذلك بأيام فإذا هو قد صلب على الربع الذي كنت دققت المسمار فيه(١).

درع حديد لجثة عبد الملك بن مروان

❖- عن عبد الله بن طلحة قال : سألت أبا عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)عن الوزغ فقال : رجس وهو مسخ كله فإذا قتلته فاغتسل فقال : إن أبي كان قاعدا في الحجر ومعه رجل يحدثه فإذا هو بوزغ يولول بلسانه فقال أبي للرجل : أتدري ما يقول هذا الوزغ ؟ قال : لا علم لي بما يقول ، قال : فإنه يقول : والله لئن ذكرتم عثمان بشتيمة لأشتمن عليا حتى يقوم من ههنا ، قال : وقال : أبي ليس يموت من بني أمية ميت إلا مسخ وزغا ، قال : وقال : إن عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغا فذهب من بين يدي من كان عنده وكان عنده ولده فلما أن فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون ثم اجتمع أمرهم على أن يأخذوا جذعا فيصنعوه كهيئة الرجل قال : ففعلوا ذلك وألبسوا الجذع درع حديد ثم لفوه في الأكفان فلم يطلع عليه أحد من الناس إلا أنا وولده (٢).

---

(١)روضة الواعظين ص ٢٨٨ .

(٢)الكافي ج ٨ ص ٢٣٢

فرعون الطاغي مع ثقله بالحديد

❖- إبراهيم بن محمد الهمداني قال : قلت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا عَلَيْهِ السَّلام : لأي علة أغرق الله عز وجل فرعون وقد آمن به وأقر بتوحيده ؟ قال : إنه آمن عند رؤية البأس وهو غير مقبول : ، وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف قال الله تعالى : (فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا) وقال الله عز وجل : (يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا) وهكذا فرعون لما أدركه الغرق قال : آمنت انه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وانا من المسلمين ، فقيل له الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين ، فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية ، وقد كان فرعون من قرنة إلى قدمه في الحديد وقد لبسه على بدنه ، فلما أغرق ألقاه الله على نجوه من الأرض ببدنه ليكون لمن بعده علامة فيرونه مع تثقله بالحديد على مرتفع من الأرض ، وسبيل التثقيل ان يرسب ولا يرتفع فكان ذلك آية وعلامة ، ولعلة أخرى أغرق الله عز وجل فرعون وهي انه استغاث بموسى لما أدركه الغرق ولم يستغث بالله فأوحى الله عز

وجل إليه يا موسى ما أغثت فرعون لأنك لم تخلقه ولو استغاث بي لأغثته(١).

لتدرعت مدرعة الحديد

❖- عن عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : كان من زهد يحيى بن زكريا (عليهما السلام) أنه أتى بيت المقدس ، فنظر إلى المجتهدين من الأحبار والرهبان ، عليهم مدارع الشعر وبرانس الصوف ، وإذا هم قد خرقوا تراقيهم ، وسلكوا فيها السلاسل ، وشدوها إلى سواري المسجد ، فلما نظر إلى ذلك أتى أمه فقال : يا أماه ، انسجي لي مدرعة من شعر وبرنسا من صوف حتى آتي بيت المقدس ، فأعبد الله مع الأحبار والرهبان . فقالت له أمه : حتى يأتي نبي الله وأؤامره في ذلك . فلما دخل زكريا (عَلَيْهِ السَّلام)أخبرته بمقالة يحيى ، فقال له زكريا : يا بني ، ما يدعوك إلى هذا وإنما أنت صبي صغير ! فقال له : يا أبه ، أما رأيت من هو أصغر سنا مني وقد ذاق الموت ؟ قال : بلى ، ثم قال لامه : انسجي له مدرعة من شعر وبرنسا من صوف ، ففعلت . فتدرع المدرعة على بدنه ، ووضع البرنس على رأسه ، ثم أتى بيت المقدس ، فأقبل يعبد الله عز وجل مع الأحبار حتى أكلت

(١)علل الشرائع ج ١ ص ٥٨ .

مدرعة الشعر لحمه ، فنظر ذات يوم إلى ما قد نحل من جسمه فبكى ، فأوحى الله عز وجل إليه : يا يحيى ، أتبكي مما قد نحل من جسمك ! وعزتي وجلالي لو اطلعت على النار اطلاعة لتدرعت مدرعة الحديد فضلا عن المنسوج ، فبكى حتى أكلت الدموع لحم خديه ، وبدا للناظرين أضراسه ، فبلغ ذلك أمه ، فدخلت عليه ، وأقبل زكريا واجتمع الأحبار والرهبان ، فأخبروه بذهاب لحم خديه ، فقال : ما شعرت بذلك . فقال زكريا : يا بني ، ما يدعوك إلى هذا ؟ إنما سألت ربي أن يهبك لي لتقر بك عيني . قال : أنت أمرتني بذلك يا أبه ، قال : ومتى ذلك يا بني ؟ قال : ألست القائل : إن بين الجنة والنار لعقبة لا يجوزها إلا البكاءون من خشية الله ؟ قال : بلى ، فجد واجتهد وشأنك غير شأني . فقام يحيى ، فنفض مدرعته ، فأخذته أمه ، فقالت : أتأذن لي - يا بني - أن أتخذ لك قطعتي لبود تواريان أضراسك ، وتنشفان دموعك ؟ فقال لها : شأنك . فاتخذت له قطعتي لبود تواريان أضراسه ، وتنشفان دموعه ، فبكى حتى ابتلتا من دموع عينيه ، فحسر عن ذراعيه ، ثم اخذهما فعصرهما ، فتحدرت الدموع من بين أصابعه ، فنظر زكريا إلى ابنه وإلى دموع عينيه ، فرفع رأسه إلى السماء فقال : اللهم إن هذا ابني ، وهذه دموع عينيه ، وأنت أرحم الراحمين . وكان زكريا (عَلَيْهِ

السَّلام)إذا أراد أن يعظ بني إسرائيل يلتفت يمينا وشمالا ، فإن رأى يحيى (عَلَيْهِ السَّلام)لم يذكر جنة ولا نارا ، فجلس ذات يوم يعظ بني إسرائيل ، وأقبل يحيى قد لف رأسه بعباءة ، فجلس في غمار الناس ، والتفت زكريا يمينا وشمالا فلم ير يحيى ، فأنشأ يقول : حدثني حبيبي جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام)عن الله تبارك وتعالى : أن في جهنم جبلا يقال له السكران ، في أصل ذلك الجبل واد يقال له الغضبان ، يغضب لغضب الرحمن تبارك وتعالى ، في ذلك الوادي جب قامته مائة عام ، في ذلك الجب توابيت من نار ، في تلك التوابيت صناديق من نار ، وثياب من نار ، وسلاسل من نار ، وأغلال من نار ، فرفع يحيى (عَلَيْهِ السَّلام)رأسه فقال : وا غفلتاه من السكران ، ثم أقبل هائما على وجهه ، فقام زكريا (عَلَيْهِ السَّلام)من مجلسه فدخل على أم يحيى ، فقال لها : يا أم يحيى ، قومي فاطلبي يحيى ، فإني قد تخوفت أن لا نراه إلا وقد ذاق الموت . فقامت فخرجت في طلبه حتى مرت بفتيان من بني إسرائيل ، فقالوا لها : يا أم يحيى ، أين تريدين ؟ قالت : أريد أن أطلب ولدي يحيى ، ذكرت النار بين يديه فهام على وجهه ، فمضت أم يحيى والفتية معها حتى مرت براعي غنم ، فقالت له : يا راعي ، هل رأيت شابا من صفته كذا وكذا ؟ فقال لها : لعلك تطلبين يحيى بن زكريا ؟ قالت : نعم ، ذاك ولدي ،

ذكرت النار بين يديه فهام على وجهه ، فقال : إني تركته الساعة على عقبة ثنية كذا وكذا ، ناقعا قدميه في الماء رافعا بصره إلى السماء ، يقول : وعزتك مولاي ، لا ذقت بارد الشراب حتى أنظر إلى منزلتي منك . وأقبلت أمه ، فلما رأته أم يحيى دنت منه ، فأخذت برأسه فوضعته بين ثدييها ، وهي تناشده بالله أن ينطلق معها إلى المنزل ، فانطلق معها حتى أتى المنزل ، فقالت له أم يحيى : هل لك أن تخلع مدرعة الشعر وتلبس مدرعة الصوف ، فإنه ألين ؟ ففعل ، وطبخ له عدس ، فأكل واستوفى ونام ، فذهب به النوم فلم يقم لصلاته ، فنودي في منامه : يا يحيى بن زكريا ، أردت دارا خيرا من داري وجوارا خيرا من جواري ! فاستيقظ فقام فقال : يا رب أقلني عثرتي ، إلهي فوعزتك لا استظل بظل سوى بيت المقدس . وقال لامه : ناوليني مدرعة الشعر ، فقد علمت أنكما ستورداني المهالك . فتقدمت أمه فدفعت إليه المدرعة وتعلقت به فقال لها زكريا : يا أم يحيى ، دعيه فإن ولدي قد كشف له عن قناع قلبه ، ولن ينتفع بالعيش . فقام يحيى فلبس مدرعته ، ووضع البرنس على رأسه ، ثم أتى بيت المقدس ، فجعل يعبد الله عز وجل مع الأحبار ، حتى كان من أمره ما كان (١).

---

(١)امالي الشيخ الصدوق ص ٨٠ .

الخاتمة سورة الحديد

من قرأسورة الحديد

❖- عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال من قرأ سورة الحديد والمجادلة في صلاة فريضة أدمنها لم يعذبه الله حتى يموت أبدا ولا يرى في نفسه ولا أهله سوء أبدا ولا خصاصة في بدنه(١).

❖- فقه الرضا (عَلَيْهِ السَّلام): من قرأ الحديد والمجادلة في صلاة فريضة أو منها ، لم ير في أهله وماله وبدنه سوءا ولا خصاصة ، (٢).

❖- عنه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال : ومن قرأ سورة الحديد ، كتب من الذين آمنوا بالله ورسله (٣).

أما تتلو كتاب الله في الحديد

❖- عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : ما من شيعتنا إلا صديق شهيد ، قال : قلت : جعلت فداك أنى يكون ذلك و عامتهم يموتون على فراشهم ؟ - فقال : أما تتلو كتاب الله في الحديد ﴿والذين

---

(١)ثواب الأعمال ص ١١٧ .

(٢)فقه الرضا (عَلَيْهِ السَّلام)ص ٤٦.

(٣)مجمع البيان ج ٥ ص ٢٢٩ .

آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم ﴾. قال : فقلت : كأني لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله عز وجل قط ، قال : لو كان الشهداء ليس إلا كما تقول لكان الشهداء قليلا (١).

و أنزلنا الحديد

❖- عن ابن عباس في قوله تعالى : و أنزلنا الحديد قال : أنزل الله آدم من الجنة معه ذوالفقار ، خلق من ورق آس الجنة ، ثم قال : (فيه بأس شديد) فكان به يحارب آدم أعداءه من الجن والشياطين ، وكان عليه مكتوبا : لا يزال أنبيائي يحاربون به نبي بعد نبي وصديق بعد صديق حتى يرثه أميرالمؤمنين عليه السلام فيحارب به عن النبي الامي﴿ ومنافع للناس ﴾ لمحمد صلى الله عليه واله وعلي (إن الله قوي عزيز)منيع من النقمة بالكفار بعلي بن أبي طالب وقد روى كافة أصحابنا أن المراد بهذه الآية ذوالفقار ، انزل من السماء ، على النبي صلى الله عليه واله فأعطاه عليا (٢)

□

□

---

(١)المحاسن ج ١ ص ١٦٣

(٢) مناقب آل ابي طالب ج ٣ ص ٨١

المصادر

١- الاحتجاج على اهل اللجاج ، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (ت٥٤٨ ق). ، طبعة مؤسسة الأعلمي- بيروت ، الطبعة الثانيه ١٤٠٣ ق .

٢- اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي). ، أبو جعفر محمد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ ق). ، تحقيق حسن المصطفوي، منشورات جامعة المشهد الرضوي ١٣٦٨ش.

٣- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ق). ، طبعة المؤتمر العالمي للشيخ المفيد – قم ١٦١٣ ق.

٤- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، المولى محمد باقر بن محمد تقي المجلسي المعروف بالعلامة المجلسي (ت ١١١٠ ق). ، طبعة مؤسسة الوفاء – بيروت ١٦٠٤ ق .

٥- بصائر الدرجات ، أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصقار (ت ٢٩٠ ق). تحقيق و نشر مكتبة آية الله المرعشي – قم، الطبعة الأولى ١٤٠٤ ق. و

في المقدمة: تصحيح ميرزا محسن الكوچه باغي، نشر مؤسسة الأعلمي – طهران ١٤٠٤ ق .

٦- الأمالي ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسي بن بابويه المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ ق). ، المكتبة الإسلامية ١٣٩٢ ق. و في المقدمة: تحقيق و نشر مؤسسة البعثة – قم، الطبعة الأولي ١٦١٧ ق .

٧- أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ق). ، طبعة المؤتمر العالمي للشيخ المفيد – قم ١٦١٣ ق.

٨- الأمالي ، أبو جعفر محمد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ ق). ، تحقيق و نشر دار الثقافة – قم، الطبعة الأولى ١٤١٤ ق.

٩- الاستبصار فيما اختلف من الأخبار : أبو جعفر محمد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسى)ت ٤٦٠ ق). ، طبعة دار الكتب الإسلامية – طهران ١٣٩٠ ق .

١٠- الأصول الستة عشر ، نخبة من الرواة، تحقيق و نشر دار الشبستري – قم، الطبعة الثانية ١٦٠٥ ق.

١١- تهذيب الأحكام ، أبو جعفر محمد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٩٠ ق). ، تحقيق السيد حسن الموسوي الخرسان ، دار الكتب الإسلامية – طهران ١٣٩٥ ش.

١٢- ثواب الأعمال و عقاب الأعمال ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ ق). ، تحقيق و نشر منشورات الشريف الرضي- قم ١٣٩٦ ش.

١٣- تفسير العياشي ، أبو النضر محمد بن مسعود العياشي السمرقندي (ت ٣٢٠ ق). تحقيق و نشر المطبعة العلمية – طهران ١٣٨٠ ق.

١٤- تفسير الفرات الكوفي ، فرات بن إبراهيم الكوفي (ت ٣٠٢ ق). ، تحقيق محمد الكاظم، مؤسسةالطبع والنشر الاسلامي – طهران ، الطبعة الأولى ١٦١٠ ق.

١٥- تفسير القمي ، أبو الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي (ت ٣٢٩ ق). ، تحقيق السيد طيب الموسوي الجزائري ، مؤسسة دار الكتاب – قم، الطبعة الثالثة ١٤٠٤ ق.

١٦- تفسير نور الثقلين ، عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي (ت ١١١٢ ق). تصحيح السيد هاشم الرسول المحلاتي، مؤسسة إسماعيليان – قم، الطبعة الرابعة ١٦١٢ ق.

١٧- التمحيص ، أبو علي محمد بن همام الإسكافي المعروف بابن همام (ت ٣٣٦ق). تحقيق و نشر مدرسة الإمام المهدي – قم، الطبعة الأولى ١٤٠٤ ق.

١٨- التوحيد و أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ ق). ،تحقيق السيد هاشم الحسيني ، مؤسسة النشر الإسلامي - قم ١٣٩٨ ق.

١٩- تحف العقول عن آل الرسول ، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني (ت٣٨١ ق). ، تحقيق علي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الثانية ١٤٠٤ ق.

٢٠- دلائل الإمامة ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (القرن الخامس). ، تحقيق و نشر مؤسسة البعثة - قم، الطبعة الأولى ١٤١٣ ق.

٢١- خصائص الأئمة ، أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى الموسوي المعروف بالشريف الرضي (ت ٤٠٦ ق). ، تحقيق محمد هادي الأميني ، مجمع البحوث الإسلامية - مشهد الرضوي ١٦٠٩ ق.

٢٢- خصائص الأئمة ، أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى الموسوي المعروف بالشريف الرضي (ت ٤٠٦ ق). ، تحقيق محمد هادي الأميني ، مجمع البحوث الإسلامية - مشهد الرضوي.

٢٣- صحيفة الرضا ، المنسوبة للإمام الرضا، تحقيق و نشر المؤتمر العالمي له ١٤٠٦ ق.

٢٤- صفات الشيعة ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ق). ، مكتبة الأعلمي - طهران.

٢٥- علل الشرائع ، أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ ق). ، منشورات مكتبة الداوري - قم المقدسة.

٢٦- عيون أخبار الرضا ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ق). ، منشورات جهان ١٣٧٨ ق. وفي المقدمة: طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت ١٤٠٤ ق.

٢٧- شرح نهج البلاغة عبد الحميد بن محمد بن أبي الحديد المعتزلي (ت ١٠٦ ق). ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية ١٣٧٨ ق.

٢٨- روضة الواعظين ، محمد بن الحسن بن علي الفتال النيسابوري (ت ٥٠٨). منشورات الشريف الرضي - قم ١٣٨٩ ق. و في المقدمة: تحقيق حسن الأعلمي، مؤسسة الأعلمي - بيروت ١٤٠٦ ق.

٢٩- الزهد (كتاب الزهد). ، أبو محمد الحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي (ت ٢٥٠ق). ، تحقيق غلامرضا عرفانيان - قم، منشورات حسينيان، الطبعة الثانية ١٦٠٢ ق.

٣٠- قرب الإسناد ، أبو العباس عبد الله بن جعفر الحميري القمي (ت ٣٠٠ق). تحقيق و نشر مؤسسة آل البيت - قم، الطبعة الأولى ١٦١٣ ق.

٣١- قصص الأنبياء ، أبو الحسين قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي (ت ٥٧٣ ق). ، تحقيق غلامرضا عرفانيان، نشر مؤسسة الهادي – قم، الطبعة الأولى ١٦١٨ ق.

٣٢- الكافي ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي الكليني (ت ٣٢٩ ق). تحقيق قسم إحياء التراث ، مركز بحوث دار الحديث - قم ، الطبعة ٣ ، ١٤٣٤ هـ .

٣٣- كامل الزيارات ، أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي (ت ٣١٧ق). تحقيق عبد الحسين الأميني التبريزي، المطبعة المرتضوية - النجف الأشرف، الطبعة الأولى ١٣٠٩ ق. وفي المقدمة: طبعة مؤسسة النشر الإسلامي - قم ١٦١٧ ق.

٣٤- الفهرست ، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ ق). ، تحقيق الشيخ جواد القومي، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الأولى ١٤١٧ق. وفي المقدمة: تحقيق نشر الفقاهة - قم الطبعة الأولى ١٤١٧ ق.

٣٥- فضائل الشيعة ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ ق). ، تحقيق و نشر مكتبة الأعلمي – طهران.

٣٦- فضائل الأشهر الثلاثة ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ ق). ، تحقيق و نشر مكتبة الداوري - قم. وفي المقدمة: تحقيق غلامرضا عرفانيان، دار المحجة البيضاء - قم ١٦١٢ ق.

٣٧- فقه الرضا، تحقيق و نشر المؤتمر العالمي للإمام الرضا - مشهد المقدسة، الطبعة الأولى ١٦٠٩ ق.

٣٨- الغيبة ، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكتاب النعماني (ت ٣٥٠ق). تحقيق علي أكبر الغفاري، مكتبة الصدوق - طهران ١٣٥٠ ق.

٣٩- الغيبة ، أبو جعفر محمد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ ق). ، تحقيق الشيخ عبدالله الطهراني و أحمد علي الناصح، مؤسسة المعارف الإسلامية قم الطبعة الأولى ١٦١١ ق.

٤٠- مجمع البحرين ، فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٠ ق). ، تحقيق السيد أحمد الحسيني، مكتبة النشر الثقافية الإسلامية - طهران، الطبعة الثانية ١٤٠٨ ق.

٤١- المحاسن ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي (ت ٢٧٦ ق). ، تحقيق السيد جلال الدين المحدث الأرموي، دار الكتب الإسلامية - قم ١٣٧١ ق.

٤٢- كتاب سليم بن قيس الهلالي الكوفي (ت ٨٠ق). ، تحقيق محمد باقر الأنصاري منشورات مؤسسة الهادي - قم ١٤١٥ ق.

٤٣- كتاب المزار، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري المعروف بالشيخ المفيد (ت ٦١٣ق). ، تحقيق السيد محمد باقر الأبطحي، دار المفيد - بيروت ١٦١٦ ق.

٤٤- كتاب المؤمن ، الحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي (القرن الثالث). ، تحقيق و نشر مؤسسة الإمام المهدي - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٤ ق.

٤٥- كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر ، أبو القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز القمي (القرن الرابع). ، تحقيق السيد عبد اللطيف الحسيني ، نشر بيدار - قم ١٦٠١ ق.

٤٦- كمال الدين و تمام النعمة (- إكمال الدين و إتمام النعمة). ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ ق). ، دار الكتب الإسلامية - قم ١٣٩٠ ق.

٤٧- مشكاة الأنوار في غرر الأخبار ، أبو الفضل علي الطبرسي (القرن السابع). ، تحقيق مهدي هوشمند ،دار الحديث - قم، الطبعة الأولى ١٤١٨ ق.

٤٨- معاني الأخبار ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (٣٨١ هـ). ، تحقيق علي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الاسلامي ١٦٠٢ ق .

٤٩- مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل ، الميرزا حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠ ق). ، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت - قم، الطبعة الأولى ١٩٠٨ ق.

٥٠- من لا يحضره الفقيه ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ق). ، تحقيق علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي ١٦١٣ ق. وفي المقدمة: تحقيق السيد حسن الخرسان، دار الأضواء - بيروت ١٦٠٥ ق.

٥١- الوافي ، المولى محمد محسن الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١ ق). ، تحقيق و نشر مكتبة الإمام أميرالمؤمنين - اصفهان، الطبعة الثانية ١٦١٢ ق.

٥٢- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ، محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤ ق). ، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت - قم، الطبعة الأولى ١٦٠٩ ق.

٥٣- الاختصاص : أبو عبدالله محمد بن محمد بن نعمان المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ ق). تحقيق علي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الاسلامي – قم ١٤١٤ ق .

□

الفهارس

منشورات قصبة الياقوت

١٠٨

تصميم علي رسول ٠٧٨١١٣٨٥٨٦٥